

اكتشاف خلايا نائمة لـ«القاعدة» في لبنان

نقل سياسي زار مسؤولاً بارزاً في حزب فاعل قوله إن أجهزة الحزب الأمنية كشفت خلال الشهر الماضي ما يقارب خمسة وسبعين في المئة من خلايا عاملة ونائمة لتنظيم القاعدة، وجبهة النصرة، ومجموعات سلفية وتكفيرية كانت تنشط للقيام بأعمال تخريبية في العديد من المناطق اللبنانية، خصوصاً ذات الثقل الشعبي الكبير المؤيد للمقاومة ضد «إسرائيل».

السنة السادسة - الجمعة - 3 صفر 1435هـ / 6 كانون الأول 2013 م.
FRIDAY 6 DECEMBER - 2013

اغتيال اللقيس.. الرسالة الصهيونية الواضحة 2

السعودية بين خيار التكليف أو الانتحار

5

12 الجمعيات «الخيرية».. من «الإغاثة» إلى استغلال القاصرات السوريات

16 المناورات «الإسرائيلية» - الأطلسية.. «بروفة» لحرب فاشلة

3 الحوار اللبناني ينتظر إلهاق «بندر» بـ«الحمدين»

4 الحرب على سورية.. انكشافات أميركية وذهول عربي

الافتتاحية

أعراب يصفقون لحاخام السياسة الصهيونية

ثمة 29 وزير خارجية دولة عربية وإسلامية صفقوا لكبير حاخامات السياسة الصهيونية شيمون بيريز، الذي تحدث إليهم وهم مجتمعون في أبو ظبي، وبينهم كان ابن الملك السعودي، عبر «شاشة كونفرنس». لا يهم بماذا تحدث الثعلب الصهيوني العجوز، المهم أنه تبين أن لدينا من أرتال العفن الغربي وبيارات الغاز العربي وأشواك عبيد التخمة ما يكفي.

لا يهم لمن صفق هؤلاء الذين ما يزالون يعتبرون أن الطوفان الصهيوني قادم بقيادة أخيهما الأكبر بنيامين نتينياهو.. وهم الذين لا يستطيعون إلا أن يروا «السيد الأبيض» منتصراً، لأنهم ببساطة تعودوا دائماً على مشاهدة أفلام «الكابوي» الأميركية، حيث يقتل البطل الأبيض عشرات الهنود بمسدسه الذي لا تنتهي ذخيرته، دون أن تصيبه رصاصة من تلك التي يطلقها الهنود الحمر من مواشير بنادقهم الطويلة.

ودائماً دائماً كان هؤلاء يحضرون صور الصهاينة في حروبهم مع العرب، حيث ترسم لهم الأمور بنفس طريقة «الكابوي»، فدباباته نظيفة، وحربه نظيفة، وتنتهي دائماً بتفوق «الحضاريين».. وغروب العرب «المتوحشين».

لكن باعة الكاز والغاز الذين لا يقبضون من الرجل الأبيض ثمن ثروات شعوبهم الكبرى إلا ثلث القيمة فقط، كانوا دائماً قلقين من أي مقاومة. هؤلاء ساهموا بتشجيع المقاومة الفلسطينية في المنافي، وقبلها صفقوا لكاتب دايفيد في السر طويلاً، لأنه قبل 35 عاماً كان وما زال بعض الحياء والخجل.. وبعدها حاولوا إطفاء جذوة المقاومة.. (تذكروا تفجير بئر العبد عام 1985 بتمويل من الأمير الأزرق الغامق بندر بن سلطان).

هم لم يصفقوا لبطولات المقاومة ولا انتصاراتها.. بل وصفوا تصديها للعدو «الإسرائيلي» في تموز 2006 بـ«المغامرة».. وحين اعترف الرجل الأبيض بالانتصار، لم يستطيعوا أن يقبلوا بهذا الاعتراف، فظلوا في غيهم.

لم ينصروا المقاومة في غزة في كانون الأول 2008 - كانون الثاني 2009، وماطلوا وماطلوا.. لكن المقاومة هزمت العدوان، فانطلقوا إلى عصبها، يريدون تدمير سورية وتفكيكها..

لكن في المحصلة، الحقائق وحدها تتكلم: لدينا ما يكفي من حق لن تقهره أرتال الباطل وفولاذ العفن الغربي، وبيارات الغاز العربي. علمتنا التجارب أن التاريخ لا يذعن إلا ليد ساعدها يقوى على توجيه الصفعة القوية.

صحيح أننا نحتفظ بالجواهر في علبة أحزان الدم، لكن واثقون أن الفجر قريب.

ملعوناً أبدأ العواصم المعجونة بالوحل والطين، وبجدائل الممالك المدججة حتى حدود الموت..

فشعبنا لن يكون مطية لهؤلاء التلموديين.. لن نكون شعباً أشبه بجمل يحمل صخرة «سيزيف» المرتقة.

وثمة حقيقة أزلية ستبقى.. أن «المسجد الأقصى الذي باركنا حوله»، وهي بلاد الشام.. و«اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا»، و«من نجدنا يخرج قرن الشيطان»..

أحمد زين الدين

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

اغتيال اللقيس.. الرسالة الصهيونية الواضحة



الشهيد حسان اللقيس

فجر كلام أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله في مقابلته مع تلفزيون «OTV» جنوناً سعودياً واسعاً، حرك أدواتها الداخلية في مواقف انفعالية غاضبة ومتسبرة، كان أبرزها ما وزع عند الفجر بعيد المقابلة باسم الرئيس سعد الدين الحريري، الذي انبرى مدافعاً عن السعودية «التي لها مع لبنان تاريخ مشهود بالخير والسلام والبناء»، على حد البيان الذي قيل إنه رد للحريري، ولم يأت من قريب أو بعيد على الشؤون اللبنانية التي تناولها السيد نصرالله حول التمديد للمجلس النيابي وقانون الانتخاب وتشكيل الحكومة وانتخاب الرئاسة، وغيرها من الأمور الكثيرة التي تحدث عنها أمين عام «حزب الله».

بشكل عام، فقد سلط السيد نصرالله أضواء كاشفة على عقد حلف أعداء سورية، والتي تتمثل في فشلهم الذريع في إسقاط الدولة الوطنية السورية، وإرغامهم على الخضوع للمعادلات القاهرة التي فرضها الميدان السوري، واعترافهم بإيران النووية، وهو ما أثار حقد وحفيظة السعودية والكيان الصهيوني.

ببساطة، تلاقى المصالح السعودية «الإسرائيلية» في العداء لكل ما هو مقاوم منذ فترة يترجم بأشكال إرهابية مختلفة:

بين تفجير السيارات وممارسات الإرهابيين وأعمال الاغتيال التي ترجمت في الآونة الأخيرة في تفجيرات الضاحية وطرابلس، وتفجيري السفارة الإيرانية، وحتى في تليفق الملفات الأمنية، واليوم في اغتيال القائد المقاوم الشهيد حسان هولو اللقيس.

هذه العملية الإرهابية الجديدة جاءت لتؤكد أن ما تشهده الساحات المقاومة من سورية

«حزب الله» سيوجه رسائل مررّة إلى الأعداء.. ستكون بالغة الدلالة في توقيتها وأهدافها القريبة والبعيدة

أصدقاء جماعة حلف أعداء سورية، والتي بدأ تدبيرها وإعدادها في مطابخ مشبوهة لبنانياً وعربياً منذ الساعة الحادية عشرة والنصف من ليل المقابلة مع السيد نصرالله، أو في البيانات المشبوهة حول مسؤولية اغتيال القائد المقاوم، كمثل ذلك البيان التافه الذي أطلق باسم ما يسمى «لواء أحرار السنة في بعلبك»، لأنه يصبّ ببساطة متناهية في مجرى التحالف «الإسرائيلي» - السعودي المرتبك والمهزوم، ومن أهدافه الخبيثة الاستمرار في نشر بذور التفرقة المذهبية، التي لن تحصد إلا الخيبة.

أحمد شحادة

والمقاومة سيكون عملياً من خلال تراكم الإنجازات والانتصارات النوعية، وثمة كثير من الرسائل المررّة التي سيوجهها حزب المقاومة إلى الأعداء، ستكون بالغة الدلالة في توقيتها وأهدافها القريبة والبعيدة، ولن تفلح بتاتاً تلك البيانات والتعليقات التي بدأت تخرج من

إلى لبنان إلى العراق وفلسطين جزء أساسي منها هو صراع أمني مع العدو «الإسرائيلي» وامتداداته الداخلية اللبنانية والعربية، وأن استهداف الشهيد المقاوم هو استكمال لعمليات التفجير، وكسر لقواعد اللعبة، وبالتالي فإن الرد المنتظر من «حزب الله»

همسات

تفاؤل بمبادرات بري

قال أحد أعضاء الوفد المرافق للرئيس نبيه بري خلال زيارته طهران، إن المسؤولين الإيرانيين يتصرفون بعد الاتفاق النووي بعقلية منطقية غير استعلائية، لكن من منطلق قوة الجمهورية الإسلامية، وبناء عليه فهم يرون أن حركة الرئيس بري تجاه قيام مسعى إيراني - سعودي لحلحلة الأزمة في لبنان جيدة، بالرغم من قناعتهم أن بري لن يجد أي تجاوب من السعوديين، لكن طهران ترى أن الرياض ستعمد أجلاً أم عاجلاً إلى الاتصال بها.

استياء سعودي

جزمت مصادر الرئيس ميقاتي أن سبب هجوم اللواء المتقاعد أشرف ريفي عليه هو بأمر سعودي، لاسيما بعد زيارة ميقاتي إلى قطر، وقد اعتبرتها السعودية استفزازاً لها، فأعطت الأمر لإشعال جبهة طرابلس - جبل محسن، ومن خلالها تتم مهاجمة ميقاتي.

حول السفارة الإيرانية

أكد السفير الإيراني في لبنان: د. غضنفر ركن آبادي، لعدد من الشخصيات ضمن لقاءات خاصة حصلت مؤخراً، أن السفارة الإيرانية وجهان الحماية التابع لها رسدا تحركات مشبوهة حول مبنى السفارة قبل حصول التفجيرين الإرهابيين، وأن العديد من المتورطين باتوا معروفين بالأسماء والمناطق الموجودين فيها، وأكثر من ذلك، فإن السفارة كانت على علم ببعض الاجتماعات وتفصيل ما يدور فيها بالكامل، وهي موثقة بالصوت والصورة.

أمن استباقي

قال مسؤول أمني في مجلس خاص، إن العشرات ممن تورطوا في التخطيط والتمويل وتنفيذ الهجمات الإرهابية ضد المدنيين في لبنان تم قتلهم، وهذا إنجاز كبير للأمن الاستباقي الذي يحبط حصول أي عمل إرهابي في مهده.

«تجميد» صحافي

عممت وزارة الإعلام السورية على كافة وسائلها الإعلامية عدم استضافة صحافي لبناني أكثر من إطلاقاته مؤخراً، وذلك بسبب مغالته وأسلوبه المنفر في الحوارات، والذي وصل إلى حد انتقاد كبار المسؤولين السوريين، وتوجيه اللوم إليهم، مستغلاً ظهوره عبر الشاشات اللبنانية.

الزهايمر

التقى وفد «مستقبلي» من قبل الرئيس سعد الحريري في فرنسا، الفار عبد الحليم خدام مدة تجاوزت الساعة، ولم يفهم منه شيئاً ذا قيمة، لكنه أبلغ مرسله أن درجة الزهايمر لدى خدام تجاوزت الحد الذي تسمح بمحادثته لخمس دقائق.

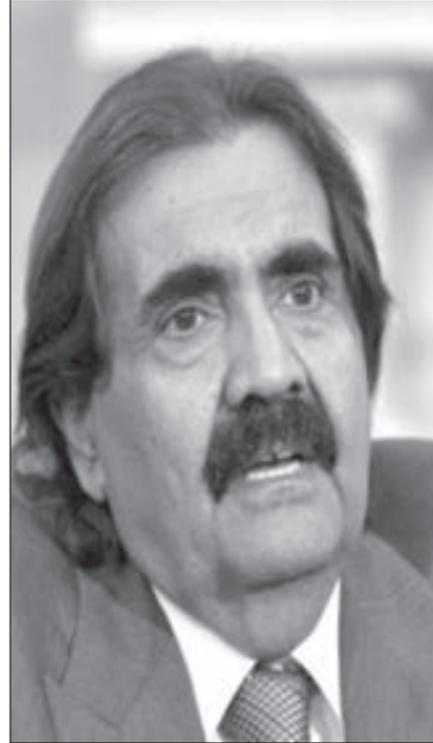
سرقة وقحة

استنكر دبلوماسي خليجي الضغوط التي تمارسها السعودية على بلاده وابتزاز حكومتها إذا لم يخضعوا لشهوات آل سعود خلال قمة دول المؤتمر الإسلامي بسرقة مقعد سورية، وإعطائه للمعارضة، وقال إن قمة مجلس التعاون ستكون المؤشر، إذا لم تؤجل بسبب المنازعات السعودية - القطرية.

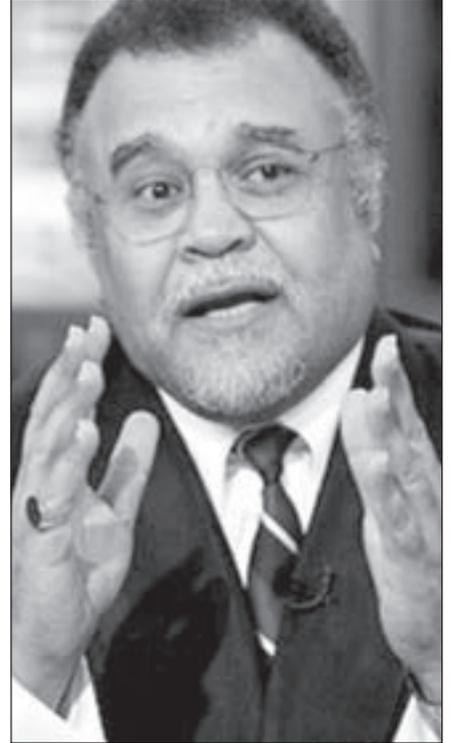
الحوار اللبناني ينتظر إلحاق «بندر» بـ«الحمدين»



وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم



أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني



مدير الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان

هذه المرحلة، هو المشاغبة وتخريب الأجواء السياسية والأمنية، بهدف تحصيل بعض المكاسب.

وترى الأوساط أن صمود سورية والانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في وجه العصابات التكفيرية، التي جرى جلب عشرات الآلاف من عناصرها من أكثر من ثمانين دولة، أطاحت بحكام قطر، ووادت المشروع «العثماني» للرئيس التركي أردوغان و«إخوانه» المتأمركين الأطلسيين، وجعلته يخسر في أكثر من ساحة عربية، لذلك نرى الأتراك يعمدون إلى إنقاذ علاقاتهم بكل من العراق وإيران، تمهيداً للخروج من «الورطة» السورية، وهي أسباب تضع حكام السعودية أمام طريق إلزامي يحتم عليهم التخلص من «أمراء الفتنة»، خصوصاً السفير السعودي السابق في واشنطن بدرجة وزير: بندر بن سلطان (لأن أرذل العمر كفيلاً بالتخلص من سعود الفيصل)، والحاقة بأميري قطر (الحمدين)، بهدف رسم سياسة جديدة للمملكة، إيجابية وليست تدميرية، إلا إذا أراد هؤلاء الاستمرار بسياسة الأرض المحروقة، كما هو جار في سورية، وهذا لن يكون له من حظوظ النجاح أكثر مما حقق هجوم «طلوع الروح» الفاشل الذي نفذه المسلحون المدعومون من السعودية في الغوطة الدمشقية، وخسروا فيه أكثر من ألف قتيل حتى الآن، ومئات الأسرى بينهم أكثر من ثلاثمئة سعودي، ولم تتمكن هذه الهجمة من إيقاف تقدم الجيش السوري في جبال القلمون.

عدنان الساحلي

مهما كلف الثمن، وقد شاهدنا نماذج عن هذا «الثمن» في الانتخابات النيابية التي جرت عام 2009، التي كانت الأموال السعودية الطائلة سبباً في فوز حلفائها، ومن خلال أعمال التخريب والقتل التي تمارسها عصابات التكفيريين المدعومة من قبل السعودية وأجهزتها الأمنية في كل الساحات التي تتدخل فيها.

وتلقت الأوساط إلى أن المملكة بعد أن خسرت معركتها الكبرى في سورية، وبعد أن تراجع الأميركي

أن السعودية تحاول أن «ترث» الدور السوري السابق في لبنان، على الرغم من أن المملكة خسرت معركتها على أبواب دمشق، وأن لا مكان لوهابيها في سورية، وكذلك في لبنان، خصوصاً أن بندر بن سلطان، مدير الاستخبارات السعودية، يحلم بدور مشابه للدور الذي مارسه كل من عبد الحليم خدام وغازي كنعان، وكان موضع شكوى ومعاتاة اللبنانيين، وهذا الأمر موضع خلاف كبير، لأن السعودية لا تمارس في لبنان دوراً إيجابياً، وتأتي

تستمر «الأزمات» اللبنانية تراوح مكانها ولا تحقق حداً أدنى من حظوظ الحلحلة، في ظل ما بات يعرف بمحاولة المملكة السعودية ممارسة دور الوصي على لبنان، تعويضاً لها عن خسارة مشروعها الذي كان يرمي إلى استبدال النظام السوري بأخر موالٍ للأميركيين وحلفائهم في المنطقة.

الحوار بين مختلف القوى السياسية اللبنانية هو مفتاح حلحلة تلك الأزمات التي تتمحور بين تشكيل حكومة تخلف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المستقيلة منذ أكثر من ثمانية أشهر، وإنجاز قانون جديد للانتخابات تمهيداً لانتخاب مجلس نيابي بدلاً من المجلس الحالي، الممدد له، وصولاً إلى انتخاب رئيس جمهورية يخلف الرئيس ميشال سليمان في صيف العام المقبل، في ظل الرفض شبه الشامل لفكرة التمديد له، في حين أهدرت فرصة تشكيل حكومة جامعة ومتوازنة وفق صيغة «9+9+6»، التي شكلت باباً ممكناً للدخول إلى دائرة الحلول، لأن إشارة الحلحلة لم تصل بعد من الخارج للقوى التي خسرت رهانها على إسقاط سورية الدولة والنظام والمؤسسات، ولذلك فإن الأفق لا يحمل ما يدل على إمكانية حصول تفاهم حول هذه القضايا، خصوصاً أن قوى الرابع عشر من آذار مستمرة في الخضوع للطلبات السعودية بتحويل لبنان إلى «إمارة» يتولاها سعد الحريري و«تيار المستقبل»، ويديرها بعض الأمراء السعوديين بـ«الريموت كونترول».

هذه الهواجس باتت حقائق في عرف أوساط سياسية واسعة، ترى

99

بندر بن سلطان يحلم بدور مشابه للدور الذي مارسه كل من عبد الحليم خدام وغازي كنعان في لبنان

66

عن القتال نيابة عنها، لم يعد في استطاعتها ممارسة دور جامع وإيجابي في لبنان ما لم تحدث تحولاً في سياستها تجاه لبنان وسورية، وأن لبنان بالتالي، مثلما لن يكون جائزة ترضية لها بسبب خسارة رهاناتها الإقليمية، لا سيما على الصعيد السوري، فإنه يحتاج إلى هذا التبدل في السياسة السعودية للخروج من أزماته الخطيرة، خصوصاً أن جل ما تستطيعه السعودية وحلفاؤها في

سلبية دورها من كونها باتت فريقياً وطرفاً في السياسة اللبنانية، نتيجة دعمها المباشر لقوى 14 في مواجهة قوى الثامن من آذار، وجاءت صورة سعد الحريري في الرياض مؤخراً إلى جانب الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز والرئيس سليمان لتؤكد هذا الاصطفاف السعودي؛ بتبني الحزبية السياسية وحلفائها، في سياق سياسة معتمدة منذ أكثر من عقدين تهدف إلى الإمساك بلبنان

الحرب على سورية.. انكشافات أميركية وذهول عربي

السعودي باستخدام طرابلس لتفجير فتنة مذهبية.. وربما ما هو أكثر قد يكون من أبرز ما في المرحلة المقبلة تحميل الجيش أعباء مواجهة خطر حرب أهلية، ما يعني وضعه هدفا للتصويب عليه. حقيقة إضافية، وهي أن المملكة السعودية ما تزال وحدها تنظر بذهول أمام سقوط حلقات مؤامراتها الواحدة تلو الأخرى:

- تنظر بخوف وارتياح ورعب إلى الاتفاق الإيراني - الأميركي.
- مرعوبة من كسر حلقات مؤامراتها وقتنها في سورية ولبنان.
- تنظر بارتياح وخوف إلى مصر التي تتجه إلى تعزيز علاقاتها العسكرية والاقتصادية مع روسيا.
- تنظر بخوف وارتباك ووجل إلى دول مجلس التعاون الخليجي، والتي ملت الغطسة والعجرفة السعودية.
- والسؤال هنا: هل تقدم السعودية على خطوة جريئة وتقول لبندر بن سلطان وأخيه سلمان وسعود الفيصل وشقيقه تركي: «ستوب» كفي مغامرات؟ في العادة، طريق الانتحار يبدأ بالمغامرات الطائشة.
- ببساطة، لنتابع المغامرات السعودية في سورية، حيث «وهابيوها» يحطمون الأضرحة والآثار وشواهد التاريخ العظيم.
- ولنتابع رياح الدولة الوطنية السورية، دعوا خيالكم يذهب إلى أبعد نقطة.. فدمشق عاصمة التاريخ والأزل.. ومدينة الياسمين.. المؤامرة الكونية الكبرى ستسقط.

أحمد زين الدين

الأردن يجد نفسه في مستنقع لا يعرف الخلاص منه، فبدأ حديث واسع عن استبدال الملك بأخيه حمزة، أو العودة إلى عمه حسن. لبنان وما أدراك ما لبنان، حيث سياسيوه من «14 آذار» يبدون وكأنهم أحفاد نجباء لعملاء القنصل منذ العام 1841 في زمن القائمقاميتين، وهكذا نجد «تيار المستقبل» وامتداداته وتفرعاته من أصوليات وقوى سياسية يترجم القرار

عليها أن تنسحب من أفغانستان، وسيكون مفروضا عليها أن تعيد النظر بوجودها العسكري المباشر في محميات الخليج. كثيرون فهموا معنى إعادة الحسابات، فهاهو رجب طيب أردوغان الذي اعتقد فترة أنه صار السلطان إلى ما أبعد من تركيا، فسرق حلب وما حولها، يتحول وكأنه بات جارية عند السلطان، فيحاول أن يهرب نحو علاقة جديدة مع إيران أو بغداد، أو حتى كردستان.



عناصر من الجيش العربي السوري في دير عطية بعد استعادتها من المسلحين

والصومال، ناهيك عن جنودها وقواعدها العسكرية المنتشرة في كل أنحاء المعمورة. أميركا التي اعتادت ربح المعارك العسكرية بسهولة، اكتشفت أن ترسيخ هذا «الريح» يكلف كثيرا كثيرا من القتلى والمعاقين والجرحى والمشوهين جسديا وعقليا، وأزمات اقتصادية ومالية عميقة لن تجد لها الحلول الناجعة بسهولة. لكن ثمة من تسبب لها بكل الواقع الجديد المأزوم، وهو ببساطة حلف المقاومة، فتعددت وسائل حربها ضده، فكانت حرب تموز 2006، وكانت حرب غزة 2008، وكان خلق كل المجموعات التكفيرية والأصولية، التي لم توجه كلمة واحدة ضد العدو «الإسرائيلي».. ولا حتى إلى اليهود.

كانت الحرب الاقتصادية

66

الرياض تنظر بخوف وارتباك تجاه دول مجلس التعاون الخليجي التي ملت الغطسة السعودية

66

الحزب الديمقراطي التركي يومها ذو الميول «الإخوانية» برئاسة جلال بايار وعدنان مندريس اعتبر نفسه بديل عثمان أرطغرل، بدأ عام 1951 إنكليزيا مع مشروع حلف بغداد وانتهى أميركيا مع هزيمة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، لترث الولايات المتحدة كل ما كان من نفوذ في هذه المنطقة لصناع سايكس - بيكو، وتفرض سطوتها على الخليج، لكن الولايات المتحدة التي فرضت بساطها على المنطقة في تلك الفترة دون أن تتكلف شيئا، ورثت الاستعمار القديم بفعل ضعف وهزل الإمبراطورية البريطانية، التي كات لا تغيب الشمس عن أراضيها أو مستعمراتها، ليست الآن في أحسن حال بفعل تدخلها المباشر في المنطقة؛ من أفغانستان إلى الخليج إلى العراق وصولا إلى اليمن

الحزب الحاكم في تركيا يواجه أكبر اختبار بعد سقوط أحد الحرب أعلنت بين أردوغان و«كولن».. والنتيجة في صناديق

أنقرة - الثبات

مطلع العقد الماضي لمنع تطور حزبه وحركته، ما أثار نقمة عارمة من كولن، الذي يدير من منفاه الاختياري في الولايات المتحدة عمليات فريقه. مصادر تركية مطلعة توقع أن تؤثر هذه الحرب التي بدأها أردوغان ضد كولن على مسار الانتخابات المحلية المتوقعة في ربيع العام المقبل، حيث تنتظر أردوغان معركة حامية الوطيس تتهدد نفوذه مع تزايد المؤشرات على إمكانية فوز مرشح حزب «الشعب الجمهوري»؛ مصطفى صاري أوغلو، برئاسة بلدية اسطنبول الكبرى، التي كانت معبر رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان نفسه إلى السلطة، ما قد يشكل ضربة لأردوغان الساعي إلى رئاسة البلاد وتعديل الدستور

وقعت القطيعة بين حزب «العدالة والتنمية»، الحاكم في تركيا وبين جماعة فتح الله كولن، التي تعتبر أحد أعمدة «الائتلاف» الحاكم في تركيا، القائم على حزب «العدالة» وطبقة رجال الأعمال وجماعة كولن، التي تمتلك نفوذا هائلا مع 7 ملايين منتسب رسمي إلى الجماعة التي تدير شبكة من المدارس الخاصة الإسلامية في طول البلاد وعرضها، بالإضافة إلى تأثيرها على الأتراك المقيمين في الخارج. واللافت أن حزب «العدالة» اعتمد في محاربة هذه الجماعة السلاح نفسه الذي استخدمته ضده المؤسسة العسكرية في

ضد إيران وجريمة ما يسمى العقوبات، لكن إيران صحح فيها القول «رَبِّ ضَارَةَ نَافِعَةَ»، فشهدت تطورا علميا مذهلا، واستطاعت أن تكتفي ذاتيا في كثير من المجالات الحياتية والعلمية والإنتاجية والصناعية والزراعية.. فكان استهداف «أكس» المقاومة والممانعة المتمثل في سورية، بعد أن بينت الدولة الوطنية السورية أنها تتمتع باستقلال حقيقي من خلال اكتفائها الذاتي، بحيث إن سورية تكاد تكون الدولة الوحيدة في العالم التي لا يترتب عليها دين خارجي، رغم الميزانية الكبرى للتسليح والدفاع، والتي تلتهم نحو 80 بالمائة من الميزانية العامة للدولة. إذا، ثمة حقائق تفرض نفسها، وهي أن زعيمة الرأسمالية العالمية المتوحشة فرض عليها الانسحاب من العراق، ومفروض

إبرو وعبر

الفصل الأخير

لا يمر يوم إلا ويترسخ اليقين بأن المسرحية المتعددة الفصول، والتي شاركت فيها أنظمة الرجس، قد وصلت إلى الفصل الأخير الذي نشهد ذروة القباحة فيه اليوم.

لقد عبر الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود عن حقيقة كانت مغلقة برذاذ ضباب، وهي يقين يهود يثرب المتوالدين حتى اليوم بأن إيران وليست «إسرائيل» هي العدو، وأن «إسرائيل» والسعودية هما في حلف واحد غير معلن، وأن عربيه يتمنون أن تشن «إسرائيل» عدواناً على إيران.

في الحقيقة إن الوليد المشوه لم يكشف شيئاً كان مستوراً، بل هو أعلن ما كان معروفاً، وكأنه يقول إن أشباه الرجال لا يمكن أن يتطوروا ولو أصبحوا في الهزيع الأخير من العمر، أو أن يصبحوا رجالاً وإن ملكوا كل أموال الأرض ومفاتيحها.

ليس من الصعوبة بمكان أن يكتشف كل ذي عقل أن آل سعود هم من كان وراء ترويض مصطلحات التطبيع التدريجي مع الكيان الصهيوني بطلب مدروس من الحليف الحقيقي، فقد تحول الصراع إلى نزاع والصهيوني إلى «إسرائيلي»، ثم إلى نزاع فلسطيني - «إسرائيلي» مع زرع شقاق بين الفلسطينيين ليقول المارقون إن القضية أصبحت عبثاً، وإن الفلسطينيين يتلهون، وإن «إسرائيل» نعمة لا تريد شيئاً إذا لم يعتد أحد عليها، وليس الذئب بنظرهم إلا من يقاوم شيطانهم «إسرائيلي».

نعم، لقد تدهور أولئك إلى أسفل الهاوية عندما اعتقدوا أن التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني، وإلى جانبه الشباب العربي، يمكن أن يزيغها مارقون استمدوا سطوتهم من نجدة الأجنبي، ووسطوا على ثروات الشعوب بالقوة كاللصوص، وأن بهرجة القصور وارتداء الثياب الغالية يجعلانهم من بين المحترمين، وإن تبرعوا بفتات يحرصون على تصويره والحديث عنه.

إن ما نشهده اليوم ليس أعراض مرض، بل إعلان طبيب أن المرض فتك بكل الذين شاركوا على الخشبة القذرة، وأن المشهد الأخير أفلت من يد المخرج، الذي جعل من ملابس البعض أعلى شيء فيهم، فاكشف أنهم أرخص بكثير مما يرددون.

يونس

بري يبحث في الخارج لإحداث اختراق داخلي



الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني مستقبلاً الرئيس نبيه بري

يبدو رئيس مجلس النواب نبيه بري كمن ينحت في الصخر، أو كمن يبني بيتاً على رمال الصحراء العربية القاحلة التي تعصف بها الرياح من كل جانب، وهو الذي يبحث عن أي حل للأزمة السياسية اللبنانية، والتي أراد بعض صغارها من حديثي العهد بالسياسة أن يغلقوا كافة أبواب الحل إرضاء لـ«ولي الأمر».

لعل الرئيس بري الخبير في دهاليز السياسة كان يدور في خلد أحداث اختراق داخلي في جدار الأزمة، فراح يبحث عن آلات الحفر من الخارج، حيث يدرك جيداً استحالة إحداث هذا الاختراق ارتكازاً على العوامل الداخلية، وبمعزل عن المعادلة التي باتت معروفة، وهي التفاهم الإيراني - السعودي، ولو بالحد الأدنى، وهذه المعادلة أصبحت لازمة بالنسبة إليه منذ أكثر من خمس سنوات، بعدما انتهت معادلة «السين - سين» الشهيرة بالفشل.

جاءت مصادفة الزيارة إلى طهران، والمبرمجة مسبقاً خارج حسابات وساعات المفاوضات النووية، موفقة بالكامل، مع لحظة الانتصار الإيراني بانتراع الاعتراف الدولي بشرعية دور إيران وقوتها النووية السلمية ومصالحها على مستوى العالم والإقليم بشكل مباشر، وتعمد بري، ومن قلب طهران، أن يوجه الرسائل الإيجابية ربطاً بهذا الدور الإيراني، إلى المملكة السعودية تحديداً، عل وعسى من يتلقف كلامه ليبني على الشيء مقتضاه، وهو سعى أثناء خلوته مع المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية لمدة 20 دقيقة إلى تبريز وجهة نظره حول ضرورة إحداث اختراق إيجابي مع

السعوديين، يصب في خانة الحل المرتجى في لبنان. وفي المعلومات التي وردت من مصادر موثوقة، فإن الإيراني كان داعماً للدور الذي يعمل عليه الرئيس بري، لكن المشكلة التي تواجهه، بحسب مراقبين، تنفرع منها مسألتان:

مدى الاستعداد السعودي للتعاطي مع أزمة لبنان بمعزل عن التعاطي مع أزمات المنطقة، خصوصاً الملف السوري.

ليس هناك ضمانات بأن السعوديين إذا استقبلوا الرئيس بري سيحولون الزيارة إلى حدث عادي بروتوكولي لا يريده بري بتاتاً، وهو على قدر كبير من الحساسية تجاه عدم النجاح والتجاوب، وهناك من تعمد في إحدى وسائل الإعلام القول إن الرئيس قد يزور السعودية خلال أسبوعين، سرعان ما نفتها دوائر عين التينة، علماً أن توقيت لقاء بري - السنيورة

والغداء الطويل يوم الأحد الماضي بعد عودة الرئيس من إيران، أكسب هذا اللقاء زخماً مرتبطاً بنتائج الزيارة الإيرانية، وبالمسعى القائم للتوجه نحو السعودية في المدى المنظور، لكن قد يكون من المبالغات اللبنانية المراهنة على اختراق نوعي يتعلق بلبنان في المرحلة المقبلة، بمعزل عن اختراق نوعي يتعلق بجنيف السوري وموقف المملكة السعودية، لأن لغة العقل تقول إن الربط محكم ليس فقط بين أزمته لبنان وسورية، بل بكل ما تعاني منه المنطقة، من خلال تدحرج الدومينو، وتأتي زيارة رئيس مجلس الأمن القومي العراقي فالح فياض لسورية ولقاؤه بالرئيس بشار الأسد لتبني عملية التداخل والتمازج بين أزمات المنطقة إلى درجة يصعب فك أزمة بمعزل عن الأخرى، على أن الأزمات المفتوحة في لبنان صارت عصية على أي مساع داخلية، مهما كان

تأثيرها وحجمها، حيث الاستحقاق الرئاسي على الأبواب، وأزمة الحكم قد تصبح أزمة كيان، في ظل الانقسام العمودي في الخطاب السياسي واشتباكات طرابلس الدامية التي لم يعثر لها على حل بعد. لكن المراقبين رأوا لقاء بري - السنيورة كنقطة ماء تبلل الصحراء، على أمل أن تتحول هذه النقطة إلى نقاط يؤدي تراكمها على الأقل إلى تحضير الساحة الداخلية لتلقف أي خطوة إيجابية مفاجئة قد تأتي من الخارج، وعندها تكون هذه اللقاءات جزءاً لعملية تأسيسية أو تشريعية مسبق الدفع قد يستفاد منه في المستقبل من الأيام، على أن هؤلاء المراقبين متشائمون من إحداث أي اختراق إيجابي يستطيع رئيس المجلس النيابي النفاذ منه لفك أسر لبنان من الإرادة الملكية السعودية.

بهاء النابلسي

اتفاقية تعاون علمي بين معهدي «الدعوة» و«الفارابي» الجامعيين



الشيخ د. عبد الناصر جبيري ود. عبد علي الخفاف يوقعان على اتفاقية التعاون العلمية

وروش العمل التي تقام عند الطرفين. إقرار برنامج سنوي لزيارة الطلبة من كلا الطرفين، بهدف تغطية الحاجات العلمية. الاستفادة من المناهج والمقررات الدراسية المعتمدة في معهد الدعوة الجامعي، واعتماد بعضها في معهد الفارابي للدراسات العليا في العراق. الاستضافة المتبادلة للأساتذة بين الطرفين لإلقاء محاضرات. إصدار دورية علمية محكمة مشتركة يشرف عليها الطرفان. علماً أن هذه الاتفاقية تستمر لمدة ثلاث سنوات من تاريخ التوقيع عليها، قابلة للتجديد.

وقّع رئيس معهد الدعوة الجامعي في لبنان: الشيخ د. عبد الناصر جبيري، ود. عبد علي الخفاف، ممثلاً معهد الفارابي للدراسات العليا في النجف (العراق)، اتفاقية تعاون علمي وأكاديمي وتوأمة لتحقيق الأتي: تبادل الخبرات العلمية بين الطرفين، من خلال إجراء البحوث والدراسات العلمية وتأليف الكتب المشتركة. الإشراف المشترك على رسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه عند الحاجة العلمية. المشاركة في المؤتمرات والندوات

يقال

■ الله الغني

أجاب مرشح قوي لمنصب رئاسة الجمهورية على صحفي تريد الصحيفة التي يعمل فيها إعادة ترويجه لقاء بدل مالي: « قل لرئيس التحرير، إذا كان يصدق أنه بمقال صحفي يؤهلني للرئاسة، فأنا متنازل عنها إلى الأبد».

■ بين العمل.. والركود

التقى مرجع سابق خلال وجوده في الولايات المتحدة هنري كسينجر، المعروف أن الإدارات الأميركية تثق بوجهة نظره، فأخبره بأنه نصح إدارة أوباما لدى سؤاله عن الأفضل لأميركا بين السعودية وإيران: إن على الإدارة أن تنظر إلى الذين يستيقظون في الرابعة أو الخامسة فجراً للعمل، وتختارهم مقارنة بالذين يستيقظون بعد الظهر ليأكلوا ويسمنوا.

■ غياب الرؤية الموحدة

قال دبلوماسي عربي زار بيروت مؤخراً، إن أي حوار مع السعودية محكوم بالفشل، حتى مع الولايات المتحدة، نظراً إلى عدم وجود قيادة حقيقية في المملكة، في حين تغيب أي رؤية موحدة للآزمات المحيطة بها.

■ تجارة في إيران

عقدت اجتماعات متتالية لكبار الاقتصاديين والمتمولين اللبنانيين، للبدء بعمليات تجارية كبيرة في إيران، بناء على دراسة قدمها لهم أحد مراكز الأبحاث، والتي أظهرت أن الاستثمار في إيران سيشهد قفزة نوعية في الفترة المقبلة، على أن يكون اللبنانيون لهم أفضلية السبق في هذه المشاريع.

■ نطح الصخر

استضاف رجل أعمال لبناني مؤخراً صديقه السعودي المقرب من الأمير بندر بن سلطان ونصحه الأول بعدم نطح الصخر، لأنه لا جدوى من ذلك، باعتبار أن هزيمة المحور الروسي - الإيراني - السوري صار مستحيلاً، فرد السعودي بأن الرياض ستعتمد إلى الزج بالآلاف المقاتلين في سورية عبر الأردن، وتغيير المعادلة على الأرض.

■ الهدف الاستراتيجي

أكد مسؤول في حزب فاعل أن تحصين الوضع الأمني والسياسي لمواجهة الخطر التكفيري الذي تقف وراءه «إسرائيل» ودول عدة أخرى، هو هدف استراتيجي لا يتقدم عليه شيء في المرحلة الراهنة، وأن أمن الناس هو من أمن المقاومة.

■ بانتظار التسوية

استضاف سفير أوروبي باحثاً لبنانياً أكاديمياً إلى مائدة غداء في منزله دعا إليها العديد من نظرائه الأوروبيين، وتمحور الحوار فيها حول الأزمة في لبنان، وخلص الحاضرون إلى أن الأزمة الحكومية في لبنان لن تحل إلا بعد حصول تسوية سياسية كبرى في المنطقة، تتعلق بالوضع في سورية بالدرجة الأولى.

■ «مُو زين»

يتهرب «خبير أعشاب» من دفع مبلغ مالي صغير بدل خدمات إعلامية أنجزت له بناء على إلحاح منه لإحدى المؤسسات، الأمر الذي دفع مدير المؤسسة لإرسال رسالة يتوعده عبرها بالجلود إلى القضاء «لشرشته» فقط، سيما أنه يملك أموالاً طائلة.

لماذا يزايد ريفي على سواه من «المستقبل» في المواقف؟

طرابلس من الأجهزة المختصة في الرياض، على حد قول المصدر.

وبالعودة إلى مسألة تكليف الجيش اتخاذ التدابير اللازمة لضبط الأمن في طرابلس مدة ستة أشهر وقيادة الأجهزة الأمنية فيها، يعتبر المصدر أداء الجيش راهناً مختلفاً عن المراحل الفائتة: من ملاحقة المخلين بالأمن والمطلوبين وضبط بعض مخازن السلاح، وكان آخرها توقيف المدعو أحمد الشامي في باب الرمل، إضافة إلى دهم مركز إقامة المدعو عبد الله الجغبير في محلة أبي سمراء، والذي كان يشارك في القتال في سورية.

حقاً، لقد القى السياسيون في طرابلس مهمة صعبة ودقيقة على عاتق المؤسسة العسكرية بعد أن تخلوا عن مسؤولياتهم، لا سيما توفير الغطاء السياسي اللازم للجيش لإعادة طرابلس إلى حضن الدولة، فقد أضحي أمام اختبار صعب كي يحول دون تحويل لبنان إلى «أرض جهاد» بعدما يعتبره تنظيم «القاعدة» أنها «أرض نصر»، لا سيما في ضوء تغلغل بعض العناصر المرتبطة بـ«القاعدة» في طرابلس وغيرها، والدليل على ذلك تبني «مجموعة بسام حمود القاعدي» تفجير أحد المباني في «جبل محسن».

في المحصلة، يبدو أن طرابلس ستستمر ساحة للكباش السوري - السعودي، أو على الأقل ساحة تعتقد السعودية أنها تستطيع فيها على النظام السوري وحلفائه.. فإلى متى تبقى الساحة اللبنانية ساحة لإرسال الرسائل الدموية إلى من يعينهم الأمر؟ الجواب رهن نضج السياسيين اللبنانيين، وهو أمر غير متوافر لغاية الآن.

حسان الحسن

والمتهم برعاية وتسليح بعض «قادة المحاور»؟ وتعقياً على ذلك، يؤكد مصدر قيادي طرابلسي في فريق الثامن من أذار أن السبب الحقيقي لهذا التمايز هو أن المغالاة والمزايدة في الولاء للسعوديين، ويسعى إلى أن يحظى بموقع متقدم لديهم، يؤهله لتبوء مراكز سياسية في مرحلة لاحقة، بعد أن أسندت له مهمة رعاية بعض المسلحين في



99

سياسيو طرابلس ألقوا مهمة صعبة على عاتق المؤسسة العسكرية بعد أن تخلوا عن مسؤولياتهم

66

رغم وضع مدينة طرابلس تحت أمرة الجيش، ورغم مواقف نوابها، بمن فيهم رئيس الحكومة المستقيلة، الداعية إلى إنهاء الحالة الشاذة في عاصمة الشمال، ما تزال الأوضاع الأمنية فيها لا تبشر بالخير.

فالمراقبون يرون أن «جولة القتال 18» لم تنته، والهدوء الحذر الذي تشهده طرابلس هو مجرد هدنة هشة قد تسقط في أي وقت، أو قد تمتد لبعض الوقت، ثم تقبل المدينة على جولة عنف جديدة، تعيد الوضع الأمني على ما كان عليه في الأيام القليلة الفائتة، مؤكداً أن طرابلس لن تنعم بالاستقرار التام قبل نضوج تفاهم دولي ينهي دوامة العنف الدموي في المنطقة، لا سيما في سورية والعراق، معتبرين أن ترددي الأوضاع الأمنية في بعض المناطق اللبنانية، خصوصاً في عاصمة الشمال، يأتي في سياق استخدام المملكة العربية السعودية كل أوراقها المتعلقة بالأزمة السورية، لا سيما أن طرابلس تشكل أحد أهم روافد دعم المجموعات المسلحة فيها من الناحيتين اللوجستية والبشرية، كونها تخضع لنفوذ التيارات والقوى التي تدور في الفلك السعودي.

ويعتبر المراقبون أن دعوات نواب الشمال المطالبة بإنهاء المظاهر المسلحة شكلت «نقطة في المواقف، ولكن مع عجز في التنفيذ»، لا سيما أن الجيش في حاجة إلى غطاء سياسي حقيقي من أقطاب الطائفة السنية كي يتمكن من ضبط الوضع في الشمال، وهذا الأمر غير متوفر راهناً. وهنا يسألون: إذا كان نواب طرابلس، وتحديدًا المنتمين إلى «تيار المستقبل» جديين في مواقفهم المذكورة آنفاً، فلماذا هذا التمايز في الموقف بينهم وبين اللواء أشرف ريفي المحسوب على التيار عينه،

مواقف

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أن موقفه السياسي منفصل عن الموقف الفقهي التفصيلي، «بمعنى أننا إذا امتدحنا ما عليه الفريق الشيعي الواعي الذي يدعونا إلى التقدم إلى الإمام من خلال مواقف إيران العالمية، وانتصارات المقاومة في لبنان وفلسطين، لكننا في نفس الوقت نؤكد مرة بعد مرة أننا نعتقد أن مذهبنا هو الأقوى والأسلم والأشمل، وأدلته أقوى وأرشح في التاريخ، لكن - مع الأسف - ليس له اليوم ممثل حقيقي على ساحة العمل الجهادي، بل إن الجانب السياسي والجهادي الذي عليه هذا الفريق الشيعي هو الإسلام».

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوجدوي، أكد أن ما أبداه الأمير الوليد بن طلال من توجس ما هو إلا استععاراً كاذباً وإيحاءات صهيونية غايتها منها التحريض والاحتراب وبت العداوة بين المسلمين.

■ حركة الأمة أكدت أن ما يجري في طرابلس هو فتنة خطيرة تهدف إلى تعميم الفوضى والفتن في كل الشمال، ثم في كل لبنان، خصوصاً أن من يقفون وراءها يريدون إحداث فتنة مذهبية، تهدد الأمن والسلام الأهلي، خدمة لأعداء لبنان، لمحاصرة المقاومة ومحاولة إشغالها بهذه الفتنة المشؤومة.

■ تجمع العلماء المسلمين اعتبر أنه لم يعد مقبولاً ما يجري في طرابلس وتعريض حياة المواطنين وأرزاقهم للخطر، لافتاً إلى أنه لا مبرر لبقاء رئيس الحكومة المكلف منتظراً الإيعاز السعودي لتأليف الحكومة، بل عليه المبادرة لتأليفها على أساس يرضى عنه كل اللبنانيين، أو ليعلن اعتذاره كي يبحث عن غيره.

■ الحاج يوسف بكري الغزاوي أكد أن عصر التفرد الأميركي - الأوروبي بمصير العالم قد انتهى، وتقرر إعادة صياغته مع روسيا والصين وإيران لإقامة السلام، معتبراً أن الاتفاق بين الدول الكبرى وإيران سيؤسس لمرحلة مقبلة على أساس الحرية التي تعيد شعب فلسطين إلى دياره منتصراً.

تحت الضوء

جعجع.. لم يتغير

« من قال إنه سياسة المقاومة المعتمدة حالياً سنستطيع تحرير الجنوب غداً، المؤسف في الأمر أنه بالسياسة المعتمدة حالياً ليس هناك أصلاً أمل في استعادة الجنوب، أضف إلى ذلك أنه في كل يوم سنخرب بأيدينا الجنوب الحر، الجنوب الذي لا قوات غربية، لا إسرائيلية ولا غيرها فيه، الجنوب الذي يضم أهلنا، وهذا يعني مزيداً من الخراب والتشريد والدمار من دون أي نتيجة تذكر، والنتائج في الأعمال العسكرية محسوبة سلفاً ومعروفة انطلاقاً من موازين القوى ومن موقع كل فريق، ولو كانت هناك أي نتيجة مرتجاة، لكننا ضحينا بأكثر من ذلك، ولكن غير مقبولة السياسة التي هي من دون نتيجة، وبخسائر فادحة على الشعب اللبناني... »

هذا الكلام لسفير جعجع إلى هيئة الإذاعة البريطانية في 17 شباط 1992.. بالطبع هذا الكلام قبل تحرير الجنوب في أيار عام 2000 بفعل بطولات وتضحيات وجهاد رجال المقاومة الميامين.. يوم التحرير كان جعجع في السجن، وربما لهذا يومها لم يراجع حساباته وأفكاره «النيرة» في الحروب. لكن، ماذا لو راجعنا مواقفه بعد العدوان «الإسرائيلي» في تموز 2006.. وانتصار المقاومة الذي لم يحقق مثله منذ سقوط غرناطة في الأندلس؟ سنجد الكثير من مثل المواقف المذكورة أعلاه..

ثمة حقيقة نقولها في المناسبة، إنه ولا مرة كان هناك إجماع وطني شامل على مواجهة ومقاومة العدو «الإسرائيلي».. سفير جعجع مثال.

فؤاد السنيرة رئيس حكومة 2006.. وتياره.. نموذجان..

من يقرر أن يكون عميلاً للعدو لم يأخذ إنذاراً من أحد، ومن قرر أن يقاتل ويواجه العدو «الإسرائيلي» ويحرر أرضه وما بعد أرضه لم ولن يأخذ إنذاراً من أحد.

أحمد

العميد السوري علي مقصود: انتظروا عمليات نوعية



أن نتحدث بلغة عسكرية، معلولا لا يمكنها أن تسقط، فالبلدة تجسد بأحشائها كل القيم الإنسانية، وهي بتجزئتها تشكل نموذجاً حياً عن صورة النسيج السوري المتنوع بأجمل وأبهى نموذج تطرزه الحياة.. ما حصل من اعتداء مجرم وأثم من قبل الجماعات التكفيرية على بلدة معلولا القابعة في قلب القلمون، هدفه ضرب الصورة الجلية لمعاني الارتباط والتجذر للوطن السوري، ويمكن إدراج أعمالهم الإجرامية ضمن مخطط مشروع حذف هذه الأصالة، وهذا التنوع الجميل في هذا الشرق، وصمود معلولا برأينا هو صمود أكيد لهذه القيم وللعبوية نفسها أيضاً..»

يضيف العميد مقصود: « هذه الجماعات التي هزمت في معركة القلمون بعد انتصار الجيش العربي السوري وتحريره لبلدات «قارة» و«ديسر عطية» و«النبك»، تحركت فلولها وبقيائها المتحالفة مع الكيان الصهيوني - والتي تنسق معه في أكثر من موضع، وتتحالف أيضاً مع المملكة الوهابية ومن ورائها أميركا - للاعتداء على البلدة، لأنها أساس ونموذج حضاري لهذه المنطقة بالكامل، وجغرافياً جرد بلدة معلولا على تواصل مع الجبال المحيطة، وتضاريسها معقدة بشكل كبير، والمساحون ينتشرون في أرجائها، ومؤخراً أرادوا استغلال انهماك الجيش السوري في مدينة «النبك» ومزارع التقى، وغيرها من مناطق القلمون لتحقيق انتصار وهمي في وجهنا، فأقدموا على حرق بعض الكنائس واختطاف وحجز أربع راهبات، وهنا يجب أن نقول إنه كان بإمكان الجيش

معلولا القيم والحضارة والسيد المسيح لا تسقط، فهي في القلب، وصلبها مهما كبر سينتصر على تكفيريين «القاعدة» سواء كانوا من «جبهة النصرة» أو «الداعشيين»، وأهالي معلولا سيصلون لمن يهاجمها لأنهم لا يدرون ما يفعلون، وسيصلون أكثر وأكثر لمحركيهم الذين يدرون ماذا يفعلون.. مسيحيو المشرق هم أبناء هذه المنطقة، وسيتملكون ما يحمله إخوانهم السنة والشيعية والدروز والعلويون، لأن الإنسان واحد مهما كان دينه أو اعتقاده.. في أرضنا باقون، لأن الشرق، ولبنان خصوصاً، بخلطته الجلية تكذيب لـ «إسرائيل» وشعبها المختار.

جريدة «الثبات» اتصلت بالعميد في الجيش السوري علي مقصود، لتطلع منه على آخر معطيات جبهة «معلولا» العسكرية، واليكم آخر الأخبار:

يرفض العميد مقصود الإقرار بأن معلولا سقطت بأيدي تكفيريين تنظيم «القاعدة»، يرد علينا شارحاً سبب سقوطها مجدداً بيد المسلحين: « قبل

نبذة عن بلدة معلولا

تشتهر البلدة بوجود معالم مسيحية مقدسة ومعالم قديمة مهمة يعود تاريخها إلى القرن العاشر قبل الميلاد، كما أن سكانها من المسيحيين والمسلمين ما زالوا يتكلمون باللغة الآرامية (السريانية) لغة المسيح حتى اليوم، إلى جانب اللغة العربية.

تزدحم معلولا وأديرتها وكنائسها بألاف الزائرين في عيد الصليب الذي يصادف الرابع عشر من أيلول، وعيد القديسة تقلا في 22 من أيلول، وعيد القديس سرقيس في السابع من تشرين أول، حيث يتوافد الزوار إلى معلولا للمشاركة في الأعياد المقدسة، ويتلاقى الزائرون من دول أوروبا والعالم بالزوار من سورية وأحاء الشرق.

تحتوي معلولا على معالم تاريخية متفرقة، أبرزها الممرات الصخرية، وعلى آثار مسيحية قديمة وهامة في تاريخ المسيحية، منها كنيسة بيزنطية قديمة، وأضرحة بيزنطية منحوتة في الصخر في قلب الجبل، كما يوجد فيها دير مار تقلا البطريركي.

66

مقصود: الجماعات التي هزمت في معركة القلمون هي نفسها التي تحركت للاعتداء على معلولا

66

السوري صد المهاجمين (المقدّر أعدادهم بالآلاف) ليلحق بهم الهزيمة بشكل مباشر، لكن حرصاً منا على المعالم المسيحية التاريخية وعلى الآثار القيمة، لا يمكن لأي إنسان عاقل في قلبه ذرة من الإنسانية أن يقدم على تدمير هذه المعالم الإنسانية بحجة مواجهة حتى التكفيريين القتلة، ونحن اليوم بصد تنفيذ خطة استرجاع القسم الذي احتلته هذه الجماعات، وسيكون لنا عمل خاص ونوعي من قبل الجيش السوري لاستعادة البلدة بالكامل والحفاظ عليها، وذلك في وقت قصير جداً، وستسمعون بالمفاجأة قريباً..»

ويطل من جوف الكهف الصخري الذي عاشت فيه بعد هروبها من أهل سوء، حيث ما يزال هذا الكهف ظاهراً حتى اليوم، وفي رحابه بني دير مار تقلا الذي بقي حتى الآن رمزاً للقداسة وحياة القديسين.

وتمتاز معلولا بما يسمى «فج مار تقلا»، وهو شق في الجبل يحدث ممراً ضيقاً من طرف الجبل إلى طرفه المقابل، وفي هذا الشق ساقية ماء تزيد وتنقص وفق الفصول والمواسم، ويتقاطر عليها الناس من كل مكان ليرشقوا من مياه بركاتها وينالوا نعمة الشفاء من المرض والطهارة والنقاوة.

«الفج» يقسم القرية إلى شطرين، وبعض الحكايات الشعبية القديمة تقول إنه حين أراد المسيح حماية القديسة تقلا التي هربت من حكم الموت حصلت العجيبة، فأبقت الفتاة الهاربة (مار تقلا) في شطر والجنود الرومان في الشطر الآخر، ويتميز هذا «الفج» من بدايته حتى أعلى الجبل بوجود الغرف والخلوات المحفورة.

أما بيوت بلدة معلولا فتتميز بارتفاع بعضها فوق بعض طبقات، بحيث لا تعلو الطبقة الواحدة منها أكثر من ارتفاع بيت واحد، لتتحول بذلك سطوح المنازل إلى أروقة ومعابر لما فوقها من بيوت لتكون ذات طابع متميز. أما الأوابد والأحجار الضخمة والكهوف والمغارات المحفورة في الصخر التي سكنها الإنسان القديم، فتحكي قصة تاريخ آلاف السنين منذ العهد الآرامي - الكنعاني.

دير مار سرقيس بنس في القرن الرابع الميلادي على أنقاض معبد قديم، وصمم على نمط الكنائس الشهيدية المظهر، وسمي باسم القديس سرقيس؛ أحد الفرسان المسيحيين الذين قتلوا في عهد الملك مكسيمانوس عام 297 ميلادي، وما يزال هذا الدير محتفظاً بطابعه التاريخي العريق.

ويضم دير مار تقلا رفات القديسة تقلا ابنة أحد الأمراء السلوقيين وتلميذة القديس بولس، وماء مقدساً للتبرك، ويقع في مكان بارز من القرية

طلاب الجامعات اللبنانية.. ودور الحضانة الوطنية



عنصر من قوى الأمن الداخلي يحاول إقفال البوابة الرئيسية للجامعة اليسوعية

والتظاهر اعتراضاً على مصادرة إرادتها ووكالتها من قبل غيلان السلطة التي مددت لنفسها في المجلس النيابي؟ بل متى تداعت لمساءلة مجلس النواب عن إنجازاته التشريعية أو القانونية؟ ومتى وجهت مجتمعة سؤالاً واحداً لأية حكومة؟ ومتى تحركت الجامعات والنقابات مع هيئات المجتمع المدني لتصرخ « لا » مدوية في وجه من ينصبون الكمائن للجيش اللبناني في مواجهاته على امتداد الوطن؟

لا « برلمان الظل »، ولا « الحكومة الشبابية »، ولا كل محاولات « مأسسة » التحركات الطلابية لتكون شريكة في المراقبة والمحاسبة والتدقيق نجحت في الاستمرار، لأنها انتهت صريفة « البروباغندا » الاستعراضية لمن شأوا الزعامة على حساب مصالح الأجيال ومصصلحة الوطن، ولا التسيب والهدر وأرقام النهب المصفرة نشلت شباب جامعاتنا من « عقدة العلم الحزبي » وخطيئة التمرس المذهبي ليطلوا على الوطن ويدينوا المرتكب ويباركوا إنجازات من يسعى لوطن المؤسسات.

سقط شباب جامعاتنا في صف الحضانة الوطنية، ولا نرعى اللوم عليهم بما ورثوا من تبعات دولة فاسدة، ولكن نرعى عليهم اللوم بعدم القيام بثورة على أنفسهم وعلى كل ما يعيق بناء دولة، وعلى الرؤى المستقبلية الفاقدة للرؤية لتأمين فرص عمل للخريجين، ليكون لأبنائنا وطن أكبر وأوسع من الطرقات التي تفصل بين أبواب الجامعات وأبواب السفارات وصفوف تسول التأشير وإذلال الرحيل..

أمين أبو راشد

هل يتحمل الوطن مزيداً من التفلت الأمني ليغدو الحرم الجامعي بؤرة أمنية؟

الجامعات والكليات الأخرى للدعم والمناصرة في معركة « العلمين » بين حملة الأعلام؟ حقناً أن نسأل: متى تداعت الجامعات اللبنانية للقضاء أكاديمية بين كلياتها لتبادل الخبرات ومناقشة هموم المهنة التي تنتظر الطلاب بعد التخرج؟ بل متى حصل لقاء بين كليات الهندسة أو العلوم على مستوى كليات كل لبنان لتفعيل التعاون والتأزر والتعاقد على المستوى الأكاديمي؟ أو لقاء لطلاب كليات الحقوق لمناقشة أمور الدستور المعاق، وانتهاكات التطبيق والمراسيم المجمدة، والاستنابات القضائية النائمة في الأدراج، والأسئلة الموجهة إلى الحكومات دون أجوبة، والفراغ الذي تعاني منه الدولة على مستوى المؤسسات، وأخيراً وليس آخراً ملف الفساد القذر الذي صنّف لبنان من ضمن الدول الخمسين الأكثر فساداً في العالم، والذي جهدت بعض القوى النيابية الشريفة في تظهيره وكشفه بالأرقام؟

متى تداعت الجامعات اللبنانية إلى الاعتصام

ندرك أننا نخاطب الطبقة النخبوية الأرقى على مستوى الوطن، وندرك أن المرحلة الأكاديمية تعني لنا آباء لبنانيين ارتضوا أن يكونوا حبات القمح التي تعانق التراب، حاملة بأن تربي سنابل مكتنزة بالوعود الآتي، ولسنا في وارد عرض أمور أكاديمية هي بعهد رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، ولكن حقناً من منطلق المقولة اللبنانية « نحننا الجيل اللي رايح وانتو الجيل اللي جايب »، أن نأمن على وطن هو لم يعد لنا بل للبناء الفلذات.

أولى بالجامعات أن تكون مهد النضالات الوطنية، يوم كانت الجامعات اللبنانية في الستينات والسبعينات محور حركة هذه النضالات لأمر مطلوبة، سواء من أجل الحريات أو الديمقراطية، أو تلك المرتبطة بالأمور المصرية الكبرى، وكان للجامعات وزنها الضاغط لأنها كانت « جامعة » لكل التوجهات، وإن اختلفت القوى الطلابية على تفاصيل غير ذات أهمية، ولا ننكر أن تاريخ انتخابات الخلايا الطلابية كان دائماً حافلاً بالتنافس الشرس والتحالفات التكتيكية في سباق مشروع لخدمة القضايا الطلابية، لكن أين نحن من الأمس عندما يغدو الطالب الجامعي مجرد أداة للتلقي السياسي والحزبي والديني، وأن يكون هو ردة الفعل للاحتقان الحاصل في الزوارب السياسية الخارجية عن أسوار الحرم الجامعي، دون أن ينجح في أن يكون هو الفعل وينتشل الوطن من الأرقعة إلى الوطن.

نختلف على كتاب التاريخ، لا بأس، لا نقرأ في كتاب تربية وطنية، أيضاً لا بأس، لكن أن تفشل هذه الفئة النخبوية من المجتمع اللبناني في أن تعتمد على قدراتها الدافقة بالوعي، للنظر إلى الوطن الذي تريد وتبني قناعاتها السياسية وتوجهاتها الوطنية عبر قبول الآخر، وفي التحاور مع الآخر، وفي وضع اليد بيد الآخر ليكون لها وللآخر الوطن الواعد، فهنا مكن الكارثة!

طلابنا الجامعيون عندما خرجوا عن قوانين حرم التربية الأكاديمية الراقية، بماذا اختلفوا في الأونة الأخيرة عن رواد المقاهي والحانات وعلب الليل؟ وعندما أنزلوا الشارة الجامعية إلى الأزقة، وتبادلوا الخطاب الذي لا يليق، وحرقوا الرموز، كأننا ما كان رأينا بها، بماذا اختلفوا عن قبضات الأزقة وعن أقزام السياسة المترعين والمتمددين على كراسي غير شرعية وعلى بقايا دولة؟ وهل الوطن بحاجة إلى مزيد من التفلت الأمني ليغدو الحرم الجامعي بؤرة أمنية، حتى بات الإشكال البسيط يستدعي تشغيل « الموبيلات » لاستدعاء « قوى الاحتياط » من

سلة في معلولا



وعن الوضع الميداني والعسكري في بلدة معلولا، وسقوط بلدة لعة السيد المسيح بيد « خوارج » العصر، يقول العميد مقصود: « لم تسقط البلدة بالكامل، نعم الجهة الغربية والجنوبية الغربية حالياً تحت سيطرة المسلحين، وفي هذه المنطقة تنتشر معظم الكنائس والأماكن الأثرية البارزة، وهذه المعالم تتداخل مع سفوح الجبال المحيطة، والمجموعات التكفيرية تسللت إليها بهدف الأذية والحرق، وهم الآن يتواجدون في أحيائها وكنائسها، ونحن لهذا السبب لم نستخدم القذائف الصاروخية ولا الطائرات لدرهمهم، لكننا استطعنا صد تمدهم وهجومهم تجاه المناطق الأخرى، ونحن الآن نحضر عملية استرداد البلدة، وسيكون ردنا صاعقاً لتطهير البلدة من نجاستهم، وليطمئن الجميع أنه لن يصيب معلولا أي مكروه، وستبقى أعمدتها الأثرية شامخة كشموخ جبل « قاسيون »، والجيش السوري سيفاجئ الجميع بأسلوبه النوعي الذي سينفذه، وسنقضي عليهم بأسرع وقت ممكن ».

وعن إشارة مصادر إعلامية إلى اختطاف اثنتي عشرة راهبة، يخبرنا العميد معلوماته المنقولة إليه، يقول: « أكاد أجزم أن المختطفين هم أربعة، أما البقية فهم في رعاية الجيش السوري، ولا يوجد خطر عليهم على الإطلاق ».

أجرى الحوار: بول باسيل

المجلس الطلابي في كلية الدعوة الإسلامية يحتفل بذكرى الهجرة النبوية

نظم المجلس الطلابي في كلية الدعوة الإسلامية احتفالاً بمناسبة رأس السنة الهجرية، القيت خلاله كلمات أكدت على معاني هذه الذكرى العظيمة، وأهمية الوحدة بين المسلمين للنهوض بالأمّة، كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام عندما آخى بين المهاجرين والأنصار، وهو أول أمر قام به صلى الله عليه وآله وسلم للنهوض بالمجتمع في المدينة المنورة.



أناشيد دينية من وحي المناسبة

«إسرائيل» تستغل الإنترنت لزراعة بذور التطبيع



لم تترك «إسرائيل» باباً إلا وطرقته، في محاولة منها لاختراق العالم العربي، وإرساء التطبيع الذي تطمح إليه منذ قيام الكيان الغاصب، من هذه المحاولات الأخيرة، برزت ظاهرة «التطبيع الإلكتروني»، حيث تجند الدولة العبرية مجموعات إعلامية وإلكترونية متخصصة، تسعى جاهدة إلى الوصول إلى الجمهور العربي، لا سيما الشباب منهم، لتحسين صورة «إسرائيل» وتجميلها عبر بروباغندا خطيرة.

وبما أن وسائل التواصل الاجتماعي، أثبتت أنها وسيلة فعالة للتغيير والحشد والوصول إلى فئات عربية واسعة، ارتأت القيادة «الإسرائيلية» الدخول من هذه النافذة، للاحتكاك بالعرب والترويج لأفكار إيجابية عن تل أبيب، خصوصاً أن هناك 22 مليون عربي على الأقل يستخدمون موقع «الفايس بوك» فقط، ناهيك عن مواقع أخرى كـ «تويتر» و«يوتيوب» وغيرها.

الخطة «الإسرائيلية» واضحة للغاية، وهي تقوم على إنشاء مجموعات وصفحات متخصصة بإبراز «وجه إسرائيل المشرق»، و«رؤيتها الثقافية» و«غناها الحضاري والثقافي والسياحي»، والخطير في الأمر، أن هذه الصفحات هي باللغة العربية، وقد تدخّر البعض في البداية، لأن رسالتها تقول إن الهدف هو نشر الأخبار والتقارير الحقيقية عن «إسرائيل» بدلاً من التضليل الذي تمارسه وسائل الإعلام العربية، وذلك في سبيل من الأكاذيب «الإسرائيلية» التي لا تنتهي.

حتى أن الطبخ لم يسلم من التعديلات، فيتحدثون عن مبادرة عنوانها «الطبخ من أجل السلام»، وهي واحدة من مشاريع عديدة باشتر بها مركز جعفات هافيفا التعليمي، وترمي الحملة «الإسرائيلية» الملتوية إلى «إحداث تغييرات عميقة داخل المجتمعين العربي واليهودي في «إسرائيل»، حيث تجتمع مجموعة من النساء العربيات واليهوديات من القرى المجاورة قرب حيفا، للطبخ، تجتمع النساء كل أسبوع في منزل امرأة مختلفة، فيكتشفن الأمور المشتركة والفروقات بينهما، من خلال تبادل وصفات إعداد الطعام وتقاليد الطبخ وذكريات الطفولة».

من دون رقابة

توحي صفحة «إسرائيل بدون رقابة» التي تركز على التقارير الإيجابية، بأن «إسرائيل» هي

عام على الاعتراف الأممي بعضوية فلسطين

قبل عام عمت الاحتفالات غالبية التجمعات الفلسطينية ابتهاجاً عندما نالت فلسطين الاعتراف بعضوية الدولة بـ (138) صوتاً، ولو بصفة مراقب في الأمم المتحدة، مكسب يسجل لصالح القضية الفلسطينية رغم المحاولات التي بذلت من أجل منع تحقيق هذا المكسب الهام بوسائل التهديد والترغيب، ولكن بعد مضي عام على هذا الاعتراف، ما الذي تحقق، وهناك الكثير من الملفات والعناوين المتراكمة التي من المفترض أن نقاضي المحتل «الإسرائيلي» على جرائمه وممارساته بحق البشر والحجر والشجر والمقدسات على أرض فلسطين، وهذا ما أكده الأخ عباس زكي بأن «إسرائيل» تجاوزت كل المحرمات، وأن الأوان لمواجهة عدوانها على المسجد الأقصى.

المحزن المبكي في أن واحد، أن السلطة الفلسطينية لا تملك الإرادة أن تشهر سيف هذا المكسب الحيوي الذي تحقق في وجه المحتل وداعميه، لإرغامهم على التراجع لصالح ثوابت وحقوق الشعب الفلسطيني، التي تستباح على مرأى ومسمع العالم، كيف لا والسلطة هي التي أخضعت هذا المكسب للابتزاز الأميركي «الإسرائيلي» المزدوج ورضخت له، وقد اعترفت أركانها بكبار مفاوضيها وصغارهم، العلنيين منهم والسربيين، أن ثمن الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين ما قبل اتفاق أوسلو قد جرى مفاضتهم مقابل تهديد السلطة بعدم اللجوء إلى المنظمات والمؤسسات والمحاكم الدولية لملاحقة ومقاضاة الكيان أمامها على جرائمه، وهذا ما أقر به عريقات «أنه شخصياً من وقف وراء تجميد الانضمام إلى معاهدة ومنظمة دولية».

وجميعنا قد ثبتت أذنيه من كثرة العويل والصرخ السياسي، حول الممارسات والجرائم والتجاوزات والخروقات «الإسرائيلية» في التهويد والاستيطان والتعديبات المستمرة على الفلسطينيين اعتقالاتاً وقتلاً وتعذيباً واعتداءات على الحرمات ودور العبادة والممتلكات، وأن الكيان يقوض عملية التسوية وفرص ما يسمى السلام، وإلى آخر المعروفة المشروخة، رغم كل ذلك، نذهب السلطة والمنظمة بكلتا مشيئتهما وإرادتهما نحو تفرغ هذا المكسب التاريخي من كل مضامينه وجوهره ليفقده حيويته ويحوّله في أقل من عام أي منذ استئناف المفاوضات في منتصف آب الماضي، إلى واحدة من الأطلال الوطنية التي درجنا في الوقوف عليها أو عندها في كل عام ليس إلا.

وبمناسبة مرور عام على الاعتراف الأممي، ألقى محمود عباس كلمة أكد فيها عدم الذهاب إلى أي اتفاق لا يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، نتفق أو نختلف مع عباس حول هذا الموقف، ولكن من جفنا وحق الجميع أن يسأل: كيف؟ ونحن نعيش واقعا سياسياً تنتهجه السلطة في إدارة عناوين القضية الوطنية بالطريقة التي نشاهدها ونقرأ ونطالع الكثير عنها وحولها، سلطة ومنظمة ترفض بشتى الطرق والوسائل أن تتسلح بأوراق القوة ونذهب وجعبتها خاوية من تلك الأوراق، وتفاخر رفضها لخيار المقاومة وتشدد على الدوام على حراك شعبي سلمي (وهو مقدر ومثمّن لأنه شكل من أشكال النضال الفلسطيني)، والأدهى بأنها تجاهر في إبقائها على التنسيق الأمني رغم جرائم الاحتلال اليومية بحق شعبنا.

نتمنى على عباس أن يدلنا على خارطة الطرق التي اعتمدها لكي يرغم الكيان على الإقرار بدولة فلسطينية في حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية في ظل ما تقدم، وهنا يصح المثل القائل «وكأنك يا أبو زيد ما غزيت».

رامز مصطفى

«جنة الله على الأرض»، وتعلن أن عدد المعجبين بالصفحة فاق المليون، ويقول مؤسسو الصفحة: «يراد كثيرون، حين سماع كلمة إسرائيل، تصورات أمنية وعنيفة، ويبقى موضوع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني حاضراً وحاسماً في أذهان الملايين بالنسبة لماهية إسرائيل، مما يجعل النظرة إلى إسرائيل أحادية البعد، يعني الموقع الحالي بنقل صورة مختلفة عن إسرائيل بأبعادها المتعددة، ويهتم بتفكيك صورة إسرائيل المركبة، وإبراز جوانب إنسانية ومثيرة، حضارية وثقافية حول إسرائيل، نود في عملنا هذا أن نخلق أرضية للحوار، تهتم بما وراء الصراع، نأمل أن ينال الموقع اهتمامكم وإعجابكم».

وقد قام الرئيس «الإسرائيلي» شيمون بيريز من خلال الصفحة بإطلاق مبادرة شعارها، «كن صديقي من أجل السلام»، يدعو من خلالها سكان العالم إلى الانضمام إليه لتوسيع حلقة السلام، الصفحة ذكرت أن بيريز حاصل على جائزة نوبل للسلام، لكنها طبعاً لم تذكر أنه كان عضواً في عصابات الهاغاناه خلال حرب 1948 وشارك في كل الحروب «الإسرائيلية» - العربية.

عبر هذه الصفحة تبرز الكثير من التقارير التي يظهر هدف «إسرائيل» بزرع الأكاذيب، ومنها تقرير بعنوان «الإسلام مستعد للسلام مع إسرائيل»، هو عبارة عن مقابلة مع مايكل ملكينور، الوزير السابق في الحكومة «الإسرائيلية»، يقول فيها، إنه التقى في كل الأوقات مع مختلف



الشخصيات الإسلامية، بالإضافة إلى الشخصيات الأكثر تشدداً، وشدد على أن هذه الشخصيات الإسلامية حقاً، وبالتأكيد، «على استعداد للعيش بسلام جنباً إلى جنب مع دولتنا اليهودية - دولة إسرائيل المستقلة».

وفي تقرير آخر، يلخص أحداث السنة في رأس السنة العبرية، يقدم القيمون على الصفحة معلومات عامة عن عدد سكان «إسرائيل»، ونسبة الزواج ومتوسط عمر «المواطن الإسرائيلي»، و«وضع حسابه في البنك»، في محاولة لتقريب الشباب العربي من الشباب «الإسرائيلي».

كما يبرز تقرير آخر عن لاعب كرة قدم من أصل عربي يدعى مراد أبو عنزة، حيث يتم تصويره على أنه أحد المواهب الواعدة في «إسرائيل»، و«من الشباب الذين يتكلم عليهم لإعلاء اسمها في المحافل الدولية».

ويرد على الصفحة أيضاً خبر مفاده، أن مرضات مستشفى بوريا يولدن يتعلمن اللغة العربية لخدمة الفلسطينيين العرب، الذين لا يتحدثون العبرية بشكل أفضل، في محاولة لإظهار مدى إنسانية «إسرائيل» ومراعاتها للغير! ويقول التقرير الخبيث: «إن افتتاح مركز ضحايا الاعتداءات الجنسية في المستشفى قبل أربع سنوات، أظهر الحاجة المتزايدة لتعلم اللغة العربية، نظراً لحقيقة أن نصف النساء والرجال الذين يتلقون العلاج في المستشفى هم من

2014.. سنة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

الحرمان من أبسط حقوق الإنسان في الصحة والتعليم والغذاء نتيجة إهمال المؤسسات الدولية المسؤولة عنهم وفي مقدمتها وكالة الأونروا التي تنتهج سياسة تقليص الخدمات في معظم البرامج الإغاثية الخاصة باللاجئين الفلسطينيين من سورية، بالإضافة إلى أزمة نازحي مخيم نهر البارد الذين ينتظرون إعمار مخيمهم منذ أكثر من ست سنوات.

كل ذلك يدفع إلى القول، إنه لا يمكن تحرير فلسطين دون فلسطينيين أحرار من الارتهاق للسياسات الدولية التي تفرض على المنطقة أجندها عبر المفاوضات، والدفع باتجاه تحقيق تنازلات فلسطينية من جهة، وبعثرة اللاجئين الفلسطينيين في الشتات تمهيداً لإنهاء حق العودة من جهة أخرى، وقد ظهر ذلك جلياً في المفاوضات العنيفة مع الكيان الصهيوني، ومحاولات زج الفلسطينيين في أتون الصراعات الطائفية المفتعلة هنا وهناك في المنطقة العربية، مما يستدعي العمل على تحسين الحالة الفلسطينية عموماً، وتحسين المخيمات الفلسطينية خصوصاً، بإبعادها عن تداعيات الأزمة المحلية والإقليمية، خصوصاً في لبنان، حيث المسؤولية مشتركة لبنانية وفلسطينية، وعلى جميع الأطراف بذل المزيد من الجهود للحفاظ على حالة الاستقرار التي تعيشها المخيمات التي تعاني، من خلال الإسراع في معالجة أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية بإقرار تشريعات تضمن إقرار الحقوق الإنسانية كاملة كرامة واحدة، وحق التملك والإسراع بإعمار مخيم نهر البارد، والعمل على دعم تحركات أبناء المخيم ضد الطوارئ الشاملة وإلغاء جميع إجراءاتها بحق أهالي المخيم.. ودعوة الهيئات المعنية بملف النازحين من سورية إلى التعاطي مع النازحين الفلسطينيين بخلفية إنسانية بعيداً عن كل أشكال التسييس والتمييز..

لقد أن الأوان ورغم العوائق والمخاطر الشديدة، أن يتفق الفلسطينيون على برنامج تحرري متكامل لمواجهة التحديات الغربية والصهيونية المتصاعدة والعمل على توحيد الجهود السياسية والاجتماعية لإطلاق انتفاضة فلسطينية ثالثة، باتت حاجة ملحة لا مهرب منها.

سامر السيلوي

اتخاذ تدابير عقابية بحق مجرمي الحرب الصهاينة لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية، وقد تضمنت المواقف إجماعاً على مبدأ إنهاء الانقسام الفلسطيني غير المبرر في ظل التحديات العربية والفلسطينية المشتركة.

ويحتدم الصراع الواقعي هذا العام بين المعطيات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط وبين الحقائق التي تتركس مبدأ الحقوق الفلسطينية، حيث يستمر الاحتلال الصهيوني في الاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني من خلال قضم المزيد من الأراضي بالاستيطان ومشاريع الاستيلاء على مدن وقرى بأكملها، كمشروع «برافر» الذي يرمي إلى الاستيلاء على منطقة النقب وطرده أصحاب الأرض الفلسطينيين منها، وسط صمت مريب من العالم بأجمعه على مختلف الجرائم الصهيونية من الحصار البري والبحري والجوي لقطاع غزة إلى محاولات تهويد القدس الشريف والتنكيل بالأسرى الذين يتعرضون للتعذيب الجسدي والنفسي والإعدام البطيء، كذلك الحصار الاقتصادي والأمني على الضفة الغربية.

كما تتفاقم مآسي اللاجئين الفلسطينيين الذين وجدوا مأوى لهم في البلاد العربية، فبعد انهيار بنية مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في العراق وتشريد أكثر من 50 ألف فلسطيني تبعثروا في البرازيل وأستراليا.. جاء دور الفلسطينيين في سورية الذين تشتتوا بين لبنان والأردن وتركيا.. ناهيك عن الموت في البحار بعد محاولات الهجرة إلى أوروبا وأميركا، وقد وصل عددهم في لبنان إلى نحو 60 ألفاً يعانون

تتكشف في هذه الفترة النشاطات والتحركات المرتبطة باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (29 ت 2) الذي تحول من ذكرى أليمة وقعت فلسطين فيها ضحية التواطؤ الدولي على تقسيمها بالقرار 181، وإعطاء العدو الصهيوني دون أي وجه حق فرصة تمكينه من احتلال أجزاء واسعة من أرض فلسطين، إلى يوم عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني من خلال نضاله وتضحياته التي أدت إلى إعادة صياغة هذه المناسبة، وهذا العام تتزامن المناسبة مع إعلان الأمم المتحدة العام القادم سنة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وهي مسألة هامة لتذكير العالم بالظلم الذي ما زال الشعب الفلسطيني يتعرض له.

وقد تخلل التحركات الكثير من المواقف التي دعت إلى الانسحاب من المفاوضات العقيمة، واعتماد استراتيجيات نضالية بديلة بتفعيل المقاومة الشعبية بمختلف أشكالها، وتوفير مقومات اندلاع انتفاضة ثالثة في مواجهة الاحتلال والاستيطان، ومواصلة الجهود السياسية للانضمام للمؤسسات الدولية بما فيها محكمة الجنايات من أجل تقديم قادة الاحتلال للمحاكمة على الجرائم التي ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب، كذلك العمل على تطبيق القرار 194 بعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين ورفض جميع مشاريع التوطين، وكانت هناك دعوات للعمل على معاقبة الكيان الصهيوني على جرائمه المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة بكافة الوسائل الممكنة، وحث الأمم المتحدة على



أستاذ الكلية الأكاديمية العربية للتعليم في جامعة حيفا؛ عوف جروسبارد، بالتعاون مع طلابه، موقعاً عبر الإنترنت، يرمي إلى معالجة مشاكل الحياة اليومية، من منظور قرآني تحت عنوان «قرآن نت».

وقال: «نسعى إلى تحويل القرآن إلى أداة عصرية، ليجد كل شخص جواباً على أسئلته في النص القرآني من جميع النواحي النفسية والتعليمية».

ويقسم الموقع فصولاً من القرآن إلى مواضيع مثل «الخسارة، والمرضى والمأساة»، ويقدم إجابات لهذه الأسئلة، مثل «هل الخسارة ذريعة للعوان؟» و«ماذا نقول لشخص يرفض قبول بادرة للسلام؟»

ويعرض الموقع الإجابة على تلك الأسئلة مع الآية القرآنية ذات الصلة، تليها تعليقات نفسية للمسألة.

التلفزيون أيضاً

إلى ذلك، أطلقت «إسرائيل» أول فضائية عبر القمر الاصطناعي المصري «نايل سات» تسمى «ميكس»، من خلال التحاليل على المسؤولين المصريين بهدف الترويج للتطبيع الشعبي واختراق عقول الشباب، يأتي ذلك رغم محاولة هذه الفضائية التعقيم وإخفاء هويتها «الإسرائيلية»، إلا أن أرقام الهواتف والإعلانات التي تبثها كشفت عن أمرها، فجميع المنتجات المعلن عنها تصنع داخل «إسرائيل»، مثل فرشاة «عميانح»، إضافة إلى إعلانات خاصة عن مطاعم «إسرائيلية» منتشرة في طبريا ونهاريا وتل أبيب.

كما أن أصحاب هذه الفضائية يحملون الجنسية «الإسرائيلية»، ويتحدثون العربية بطلاقة، وإمعاناً في التعقيم على هوية القناة، تظهر على شاشتها مذيعات يتحدثن العربية كذلك بطلاقة، مع الإشارة إلى أن مقر القناة في شارع بن غوريون في حيفا.

علما أن باكورة برامج القناة، برنامج «نيو ستار» الذي بدأت بثه منذ شهرين، وهو عبارة عن نسخة مقلدة من برنامج «سوبر ستار» الذي كان يبث عبر قنوات لبنانية، ويتم تصوير هذا البرنامج في استديوهات «ميماد» في تل أبيب. في الختام، لا بد من التنويه بأن المعلومات والتقارير التي جرى إيرادها آنفاً، هي من باب «اعرف عدوك»، وليس هدفنا مطلقاً الترويج لها أو حث القراء على زيارة هذه المواقع الإسرائيلية والتأثر بها.

محمود مرعشلي

الوسط العربي، لهذا السبب قررت إدارة المستشفى افتتاح دورة لتعليم اللغة العربية، إلحاق فيها ما لا يقل عن مئة من العاملين في المستشفى، وخصوصاً الممرضات، ونظمت هذه الدورة تحت عنوان «تحسين الحوار وإتقان أساسيات اللغة العربية».

أما الأكدوية الأكبر على الصفحة، فكانت ضمن تقرير يؤكد أن «إسرائيل» في المرتبة الثانية من حيث عدد الحاصلين على الشهادات العليا، وأن كندا هي الدولة الوحيدة التي تتفوق على «إسرائيل»، ويشير التقرير إلى أن «هناك جانباً آخر تظهر فيه إسرائيل بصورة إيجابية، وتتمتع بأرقام مرتفعة أكثر من غالبية دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD، ويتمثل في نسبة المتعلمين بين السكان، يشمل هذا الجانب كافة الأطر التربوية والأجيال، تبلغ نسبة المتعلمين في المرحلة العليا في «إسرائيل» 92 في المئة، وهو معدل مرتفع أيضاً عند مقارنته بالمعدل في هذه الدول، والذي يبلغ 84 في المئة، وكذلك مع المعدل في الولايات المتحدة الذي يبلغ 77 في المئة».

«صوت إسرائيل»

وفي صفحة «عربيل.. صوت إسرائيل»: التابعة لـ «راديو وتلفزيون إسرائيل»، عادة ما تعرض عشرات البرامج الإذاعية والتلفزيونية باللغة العربية، وتقول إدارة الصفحة: «إن هذه الصفحة تستهدف كشف معالم إسرائيل التي لا تجدها في الأخبار، وتسلط الضوء على الجوانب المختلفة للعيش في إسرائيل، وتعكس مواقف مختلف الأطراف من القضايا المستجدة في المنطقة، ورغبة الشعب الإسرائيلي في التوصل إلى سلام مع جيرانه وأبناء عمومته، لمساعدة المتصفح على تكوين صورة أكثر شمولية عن إسرائيل وشعبها».

واللافت في الصفحة، تطرقها إلى الدين الإسلامي، بحيث يوجد برنامج ديني يحظى بمتابعة كبيرة اسمه «نور على نور»، وحسب وصف الصفحة اليهودية للبرنامج، فإنه «وقفة أسبوعية مع الكلمة الطبية والموعظة الحسنة، نناقش من خلالها قضية اجتماعية مع أحد المشايخ الأفاضل، لحث الناس على الالتزام والتقرب إلى المولى عز وجل، بما يعود عليهم بالنفع في دينهم ودنياهم».

مواقع الكترونية

نبقى في الشبكة العنكبوتية، حيث لم تكتف «إسرائيل» بموقع الفيس بوك، بل إنها شجعت مستوطنين على إطلاق مواقع الكترونية هدفها الأول والأخير هو التطبيع، على سبيل المثال، أطلق

الجمعيات «الخيرية».. من «الإغاثة» إلى استغفال



وكان ما أصابهم من مأس ومعاملة لا يكفيهم، حتى باتوا يواجهون اليوم أيشع طرق الاستغلال وأكثرها حقارة من قبل بعض الجمعيات التي تدعي أنها خيرية، حال اللاجئين السوريين لا يسر عدواً ولا صديقاً، فبعد أن خسروا حياتهم بخسارة منازلهم ومدارسهم وأعمالهم وأمنهم واستقرارهم، هناك من يعمل اليوم على تجريدهم مما تبقى لهم: كرامتهم وصور شرفهم.

القصص التي تروى عن جمعيات سعودية وعربية تستغل اللاجئين السوريين على الأراضي اللبنانية وفي دول عربية أخرى، تثير الأشمئزاز والهلوع في آن، فهذه الجمعيات التي تتخذ من الدين والتقوى ستاراً لها تقوم بأرذل الممارسات بحق اللاجئين، ليس فقط من خلال سرقة المعونات والإغاثات التي تصل إليهم بل أيضاً من خلال استغلال نساءهم وفتياتهم الصغيرات لإشباع غرائز أقل ما يقال فيها إنها حيوانية.

في البدء، حاولت الكثير من العائلات السورية السكوت على مضمض عن ما تعانيه خوفاً من الفضيحة لكن ما جرى ويجري لم يعد يحتمل على الإطلاق، وهو ما دفعها إلى كسر حاجز الصمت والخوف لتروي قصصاً وحكايات غير إنسانية. اعتاد النازحون السوريون أن يتعرضوا للسرقة، كأن تقوم بعض الجمعيات بإجراء حملة تبرعات باسم اللاجئين والعائلات المعوزة والأطفال اليتامى لتعمد بعد ذلك إلى الاستيلاء على هذه التبرعات والمعونات أياً كانت الجهة التي قدمتها من دون أن تمنح اللاجئين شيئاً منها، بطاقات كثيرة وزعت على اللاجئين من دون أن يتمكنوا من الحصول على ما دونها فيها من أموال أو مستحقات أو مواد إغاثية. جميعات كثيرة وعدت لكنها تخلفت ولم تف بالتزاماتها، حتى أن بعض الجمعيات تعمل على إيفاد مندوبيين إلى الخارج لجمع تبرعات تصل أرقامها إلى مبالغ كبيرة وضخمة، غير أنه وبحسب المعلومات فإن هذه الجمعيات لا تقوم بنقل هذه الأموال إلى النازحين ولا حتى بتقديم أي مساعدة للنازحين.

وفي المعلومات أيضاً أن جمعيات معروفة تقوم فعلاً بعمليات إغاثية ومساندة، إلا أن ما تجمعها من مبالغ لا يتناسب على الإطلاق مع حجم الخدمات التي تقدم للنازحين، والبعض ممن اعترف عملياً بهذا النوع من المعلومات قال إن الظروف تحتم على الجمعية أن تقوم بمثل هذه الخطوة لأن الوضع العام يخبي للناس ما هو غير معروف، ولذلك فإن

العمل على صرف كل ما يجب لصالح النازحين السوريين خطوة في غير محلها، لكن هذا التبرير غير منطقي على الإطلاق وهو بمنزلة اعتراف فعلي من قبل هذه الجمعيات بأنها تقوم بسرقة الأموال أو على الأقل حجبها عن اللاجئين. كل ذلك كان مقبولاً ومسكوتاً عنه إلى أن بدأت الأمور تخرج عن الإطار العقلاني والمنطقي والأخلاقي، إذ تؤكد المعلومات اليوم أن شيوخاً سعوديين أثرياء يستغلون حاجة النازحين السوريين في عدد من المناطق اللبنانية، لا سيما في الشمال للزواج من الأرامل أو من بنات قاصرات وفق عقد مكتوب دون حضور الفتاة أو شهود في بعض الأحيان، ثم التخلي عنهن بعد أيام قليلة من الزواج، ويستغل هؤلاء الشيوخ موقعهم في جمعيات خيرية لمساعدة اللاجئين كغطاء، فيما استعملت الأموال التي أهدقت على جمعياتهم في زوايا ملتوية.

وتشير المعلومات إلى أن الجمعيات المشبوهة التي تقوم بتشويه صورة العمل الخيري (ومنها في عكار) واستغلال حاجة النازحين بطرق غير أخلاقية باتت معروفة للجميع، مؤكدة أن النقمة كبيرة على جمعية «وقف طيبة» الخيرية لإغاثة النازحين السوريين الممولة من السعودية، متسائلة عن الكفالات المقدمة من قبل الجمعية المذكورة التي تدعي أنها تكفل جميع احتياجات النازحين من إيجارات المنازل، وتأمين الإعاشات الغذائية، إضافة إلى مصروف شخصي يقارب الـ400 دولار شهرياً لكل عائلة مكفولة، والتي لم يتلقوا سوى الفتات ولمدة لا تتجاوز الشهرين.

واللافت أن هذه الجمعية كانت وعدت بإقامة مشاريع عديدة من إنشاء مدرسة للنازحين ومراكز صحية وغيرها من المشاريع الإنمائية التي لم يتحقق أي منها.

«إنها مافيا الجمعيات» هكذا تصفها الكثير من العائلات السورية اليوم التي سئمت من الاستغلال الرخيص الذي تمارسه هذه الجمعيات، كما سئمت من الممارسات غير الأخلاقية التي تشيعها، ولعل أكثر ما يسيء إلى النازحين هو استغلال فتياتهم ومعظمهم من اليتامى في زواج أبعد ما يكون عن الزواج الشرعي بحسب التعاليم الإسلامية، ويؤكد البعض أن هناك شيوخاً آمنهوا استغلال الفتيات وباتوا يتخلفون عن مساعدة اللاجئين وتوزيع المساعدات والتبرعات عليهم ببساطة لأن الأموال تصرف على النساء والمراهقات «الجميلات»، وفي هذا السياق، تردد

اسم الشيخ إبراهيم فقاري وهو مسؤول في جمعية وقف طيبة أكثر من مرة. باختصار، يبدو أن معظم الأموال التي تصل على شكل هبات أو مساعدات إغاثية للنازحين تذهب إلى جيوب مسؤولي بعض الجمعيات، وإلى إرضاء شهواتهم الغرائزية.

معاملة واضحة

في الواقع، لم يعد ممكناً إخفاء حجم المعاناة الإنسانية والنفسية، التي تعاني منها النساء النازحات السوريات وتحديداً المراهقات منهن اللواتي لم يبلغن سن الرشد، واللواتي

يعاملن كما لو أنهم سلعة، بحيث تجري المتاجرة بهن واستغلالهن وتحطيم نفسياتهن وأحلامهن بحياة أفضل. وفيما لم يعد الحديث عن تزويج القاصرات من النساء السوريات إلى بعض القيم على الجمعيات، وتحديداً

زواج القاصرات

تُجبر الكثير من الفتيات السوريات على الزواج بضغط من بعض الجمعيات ويتهددهن من حرمانهم وعائلاتهم من المساعدات، ويصعب الوصول إلى أرقام وإحصائيات عن عدد الزيجات من قاصرات سوريات، لكن هناك أيضاً مؤشرات قوية بأن هناك إقبالاً على تزويج الفتيات السوريات لا سيما الصغار منهن والتي لا تتجاوز أعمارهن 14 أو 15 من العمر.

وبحسب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) فإن الصندوق يدرك مشكلة تزويج القاصرات السوريات، حيث إن ظروف المعيشة الصعبة ومخاوف التعرض للاغتصاب تدفع بالأهالي السوريين النازحين في لبنان إلى تزويج بناتهم في سن مبكرة، وبسبب تحديد سن الزواج القانوني يلجأ الأهالي للزواج غير الرسمي وغير المسجل لدى السلطات، ما يضيف إلى معاناة الفتاة واستغلالها.

هذا ويثير موضوع زواج اللاجئات السوريات من رجال عرب مسنين يتعرفن عليهم من خلال وسطاء السترة استنكار الكثير من منظمات حقوق الإنسان، وكشف تقرير حقوقي أن هناك منازل ومكاتب مخصصة قرب مخيمات اللجوء أو أماكن تركز اللاجئين لاستدراج بعض الفتيات وإغرائهن بالمال من أجل الموافقة على الزواج بمسنيين لتفادي الفقر والجوع.

ولدى سؤال إحدى الفتيات عن سبب موافقتها على الزواج برجل يكاد يكون بعمر جدها وعمها إذا كانت خائفة من الإقدام على خطوة كهذه من شأنها أن تغير

حياتها كلياً، أجابت: «أنا لست خائفة منه، ولكني قلقة، أنا أضحي بحياتي من أجل أمي وإخوتي». والشائع أن الكثير من الشيوخ السعوديين يتاجرون بهؤلاء الفتيات اللاجئات بمبلغ 2000 يورو، يتزوجون فتاة صغيرة، يفعلون بها ما يريدون ثم يطلقونها. وتحاول منظمات حقوق الإنسان أن توقف تجارة الفتيات، لكنهم يفشلون في ذلك لأن بعض الجمعيات تتصدى لها بالقول إن الشريعة الإسلامية تسمح بتزويج الفتيات الصغيرات بالعمر إذا وافق ولي الأمر على هذا الزواج، ومع ذلك ينظر إلى هذا الزواج القسري على أنه استثناء متطرف في الشريعة الإسلامية. وأشارت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان في تقارير عدة إلى حجم الاستغلال الجنسي والنفسي الذي تتعرض له اللاجئات السوريات وطالبت بوقفه، وتسعى الكثير من المنظمات اليوم إلى مساعدة اللاجئات اللواتي عانين من حالات زواج قسري ومؤقت لتغلب على محنتهن، وفي هذا الإطار أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش أنه «على وزارة الشؤون الاجتماعية وضع إجراءات عملية للاستجابة للقضايا الخاصة باللاجئات، ويجب أن يشمل هذا بموافقة من الضحية على الإحالة للخدمات الصحية والنفسية الاجتماعية والقانونية بما يتفق مع ضوابط اللجنة الدائمة بين الوكالات المعنية بالعنف المبني على الجنس في الأوضاع الإنسانية، وهي الضوابط المقبولة بصفتها المعايير الدولية المرعية، من قبل الأمم المتحدة والحكومة وجماعات المساعدات الإنسانية».

موقف الدين

يؤكد مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا أن «دين الإسلام يرفض استغلال حاجات الناس، وما يحصل من حوادث هي نوع من أنواع الاستغلال وإن كان ظاهره الزواج»، ويشدد على «أن الزواج الشرعي يتطلب الاستمرار والديمومة، وحضور ولي الأمر إذا كانت الفتاة تحت السن القانونية، وشاهدي عدل، كما يجب أن يكون الهدف الاستمرارية وتكوين عائلة».

ويضيف أن «المسؤولية مشتركة لأننا وبعد متابعة عدد من الحالات تبين أن الاستغلال مشترك من طالب الزواج وبعض أفراد العائلة»، ويشير إلى أن «النازحين بحاجة لكثير من الدعم والمطلوب تصحيح الخلل القائم».

تتعرض له اللجان المستضعفات، وأن تبذل قصارى جهدها لوقف هذه الانتهاكات».

وأشار التقرير إلى مقابلات أجرتها المنظمة مع 12 سيدة تعرضن لهذه المحاولات ولم يبلغن السلطات المحلية بهذه الوقائع نظراً لغياب ثقتهن في أن السلطات قد تتخذ إجراءات، وكذلك خشية الانتقام من قبل الجناة أو خشية القبض عليهن بسبب عدم حيازتهن أوراق إقامة قانونية.

وأوضح التقرير أن ثمانين من السيدات بين أرامل وغير متزوجات ويقمن في لبنان دون أزواجهن، جميع السيدات الـ 12 مسجلات كلاجئات من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهي وكالة اللاجئين الأممية.

واعتبرت هيومن رايتس ووتش أنه «يتعين على الحكومة اللبنانية من خلال الوزارات المعنية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن تبلغ اللجان بشكل واضح، ممن تعرضن للتحرش والاستغلال الجنسي، في حقهن في تقديم شكواي، وكيف يتم تقديم الشكوى وطبيعة العملية القضائية التالية على الشكوى، يجب على هذه الهيئات ضمان أن أي مزاعم تظهر، يجري التحقيق فيها، مع محاسبة الجناة»، مؤكدة أن «على وزارتي الشؤون الاجتماعية والداخلية إعداد قنوات إحالة بين موفري الخدمات الاجتماعية في الحكومة وبين الشرطة، وعلى السلطات أن تبحث في أمر إمداد السيدات المتعاونات في الملاحظات القضائية للمتهمين بالعنف الجنسي والعنف المبني على الجنس حصانة من الملاحقة القضائية على مخالفات قانون الهجرة».

من جهتها «جمعية قل لا للعنف»، حذرت من «الاستغلال الجنسي للسورية اللاجئة مقابل لقمة العيش والسكن»، وأعلنت في بيان أنها «أعدت حملات توعية إعلامية، واستغرقت أنه «لا توجد حماية للاجئات السوريات كما ينص القانون الدولي لحقوق الإنسان عن الاستغلال الجنسي والعنف ضد المرأة».

إعداد هناء عليان

إحدى السيدات تقول إنها وافقت على الزواج من أحد الشيوخ بمحض إرادتها لكن فقط بعد أن وعدها بتأمين منزل ومعاش شهري وطبابة لأحد أطفالها، إلا أن ذلك لم يتحقق، وبعد مدة قصيرة تخلى هذا الشيخ عنها وعن أطفالها من دون أن يرف له جفن، خصوصاً أنه ما من حسيب ولا رقيب على ما يقوم به، فتيات كثيرات وقعن ضحية هذا الرجل.

يشار إلى أنه بعد خروج هذه الفصائح وتداولها علناً بين أوساط النازحين ووصول الأخبار إلى المدن والقرى السورية، التي ينحدر منها النازحون، اضطرت إحدى الجمعيات إلى اتخاذ تدابير شكلية من شأنها التخفيف من وطأة الموضوع، تجلت بالصاق جميع التهم بأحد رجال الدين اللبنانيين والادعاء بطرده من عمله، في حين أن الوقائع على الأرض تشير إلى أن الأخير ما زال في موقع المسؤولية.

لكن يبقى السؤال: هل نزحت السوريات إلى لبنان لكي يتحولن إلى متعة لبعض مشايخ الخليج؟ ولماذا لا تتم مراقبة كيفية صرف الأموال، ومن يحاسب هؤلاء على أعمالهم؟ ومن يعيد للفتيات حقوقهن ويعوضهن عن القهر النفسي الذي يعانوه؟

تحرش جنسي

في سياق متصل، أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن «اللاجئات الوافدات من سورية في لبنان، يتعرضن للتحرش الجنسي أو محاولة استغلالهن جنسياً وأحياناً بشكل متكرر، من قبل أصحاب العمل ومالكي المساكن وحتى موزعي المساعدات من الجمعيات ذات الطابع الديني وأفراد من المجتمعات المحلية في بيروت والبقاع وشمال وجنوب لبنان».

وقالت مديرة قسم حقوق المرأة في المنظمة: «يجب أن تجد السيدات اللواتي قمن بالفرار من الموت والدمار في سورية، الملاذ الآمن في لبنان، وليس الانتهاكات الجنسية، يجب أن تفتح الحكومة ووكالات المساعدة الإنسانية عيونها أمام التحرش الجنسي والاستغلال الذي

لال القاصرات السوريات



بمثل هذه الأعمال هم من أصحاب الجمعيات، المكلفين متابعة شؤون النازحين وتوزيع الحصص الغذائية والمساعدات عليهم، ما يجعل العديد من العائلات السورية المحتاجة تحت رحمة هؤلاء، لكن هذا هو الواقع الذي لم يعد ممكناً السكوت عنه.

الأرامل من خلال الزواج بهن ومن ثم العمل على جمع التبرعات من خلال استغلالهن وأطفالهن. قد لا يروق لكثيرين الاعتراف بأن عدداً من المشايخ والناشطين الخيريين يقومون باستغلال حاجة النازحين، خصوصاً أن من يقوم

الخليجيين منهم سراً، حيث تنكر التجارب مع عدد كبير من المراهقات اللواتي يغرن بهن فيتم تزويجهن مقابل إغراءات مادية يتم التمتع بها لبعض الوقت، إضافة إلى الهدايا التي تغدق على الوالدين، يلاحظ على الجانب الآخر استغلال العديد من



مصر.. الأمن القومي أولوية مطلقة بعد اكتشاف أصابع سعودية لمنع الاستقرار

في سيناء ستواصل حتى القضاء نهائياً على المخربين والمجموعات المسلحة.

لماذا وكيف اجتمع مجلس الدفاع الوطني في مصر في هذه الظروف؟

وفقاً لخبراء عسكريين، فإن تردي الأوضاع الأمنية في مصر كان السبب في انعقاد المجلس بشكل مفاجئ. وحسب هؤلاء الخبراء، فإن اجتماعات المجلس كانت دائماً ترتبط في أمر شائك أو خطير يتعلق بالأمن القومي لمصر داخليا وخارجيا.

ويلفت الخبراء إلى سوابق اجتماع هذا المجلس خلال العامين الماضيين فيشيرون إلى أنه خلال الأشهر الثلاثة التي سبقت انتفاضة 30 يونيو (حزيران) ظل المجلس منعقداً بشكل دائم تقريباً.

وعندما حصلت مجزرة رفح في شهر آب/ أغسطس 2011، عقد المجلس اجتماعات متلاحقة وطويلة، وعقد

أيضاً بشكل مستمر في شهر أيار/ مايو 2012 إبان خطف سبعة عسكريين.

إذا، ثمة أمر هام دعا مجلس الدفاع الوطني للاجتماع في مثل هذه الظروف، وبرأي الخبراء فإن هناك عدة مؤشرات دفعت لهذا الاجتماع العاجل والطويل أبرزها:

- محاولة «الإخوان» تصوير مصر أنها غير مستقرة من خلال الدعوة الدائمة للإضراب والتظاهر.

لشل الحياة العامة، رغم أن معظم هذه التظاهرات بدأت تشهد تراجعاً ملحوظاً على مستوى الحشد الشعبي.

- محاولة نقل الفوضى إلى الجامعات المصرية وافتعال إشكالات وصدامات، وصلت إلى حد استعمال السلاح والخرطوش، من أجل إغلاق هذه الجامعات، وتصوير «الإخوان» قوة كبرى.

66

**محاولات مستمرة لنقل
الفوضى إلى الجامعات
المصرية.. لتصوير
«الإخوان» قوة كبرى**

66

والداخلية والمالية، ورئيس أركان القوات المسلحة، وقائد القوات البحرية، وقائد القوات الجوية، ومدير جهاز الاستخبارات العامة، ومدير إدارة الاستخبارات الحربية، وذلك في إشارة واضحة إلى مدى التصعيد الذي تشهده مصر.

أكثر من ثلاث ساعات أمضاها مجلس الدفاع الوطني في الاجتماع، أوضح على إثره بياناً للرئاسة المصرية أن المجلس مُصر على إعادة الانضباط إلى الشارع والمضي قدماً في خطوات خريطة المستقبل، والتزام الدولة ضمان حقوق وحريات كل مواطنيها، خصوصاً الحق في حرية الاعتقاد والتعبير عن الرأي بالطرق السلمية، والحق في حياة حرة كريمة وأمنة وتنمية اقتصادية ذات عوائد عادلة لكل المواطنين.

هذا الواقع جعل وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي يؤكد أن القوات المسلحة المصرية ستظل حامية للشعب المصري ومؤيدة لمطالبه لإعلاء راية القانون وجعل مصلحة الشعب المصري فوق الجميع، مشدداً أن الحملة الأمنية

المؤلفة من 247 مادة، كانت القاهرة تشهد اجتماعاً مفاجئاً لمجلس الدفاع الوطني برئاسة الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، وحضور وزراء الدفاع

السياسية والإسلام السياسي في أرض الكنانة.

واللافت أيضاً أنه مع انتهاء لجنة الخمسين من الموافقة على المسودة النهائية للدستور

انتهت لجنة الخمسين في مصر من صياغة الدستور الجديد، وكان اللافت في مقدمته تلك الديباجة الإنشائية الطويلة التي أرادت أن تحاكي كل الأطراف والقوى



مواطنون مصريون يحرقون العلم القطري وسط القاهرة (أ.ف.ب.)

ثورة البحرين.. والاستفادة من تجارب السلف

المنامة - الثبات

تُضطر السلطة في البحرين إلى تصعيد إجراءاتها الأمنية، لأنها ببساطة لم تستوعب التغييرات التي أحدثتها في المجتمع حراك دوار اللؤلؤة، ومهداته ونتائجه، ولذلك تستخدم الأساليب ذاتها التي اعتادت عليها منذ بدء الحراك الوطني في بداية خمسينيات القرن الماضي، وكررتها بعد ذلك في كل الانتفاضات التالية التي شهدتها البحرين في 1965 و1972 و1980 و1994. ففي تلك الانتفاضات، كما في التحركات الأقل تأثيراً، تعودت السلطة على أن تستعيد السيطرة على الشارع عبر الإفراط في البطش بالمخالفين، وانتقاء بعض قادة الحراك لإقناعهم بأهمية مشاركتهم في «جهود التغيير من الداخل».

بطبيعة الحال، صمد كثيرون

أمام تلك الإجراءات، لكن هذا لا ينفي أن السلطة أُنعت كثيرين آخرين من نشطاء تلك الانتفاضات وقادتها بأن التغيير من الداخل أسلم وأجدي، فبأيدي هؤلاء الوزراء وكبار الموظفين أدارت السلطة الخليفية حكومة ما بعد الاستقلال والطفرة النفطية.

أما بعد قمع انتفاضة دوار اللؤلؤة، فلم يحدث ما كانت تأمله السلطة وما يخشاه كثيرون من مخضرمي المعارضة، ولم تتكرر سيرة انتفاضات سابقة؛ بطش يقلص أجنحة المعارضة بتفريقيها وإعادة المتشددين فيها للعمل السري، ولم يعد في صفوف المعارضة من يستطيع احتكار القرار، مهما بلغت سطوته الاجتماعية، ولم يعد اعتقال هذا القيادي أو ذاك يسبب إرباكاً جدياً في صفوف المعارضة، ولهذا أيضاً لم تنجح كما كان متوقعا الإجراءات

الأمنية ومساعي احتواء بعض قيادات المعارضة في إعادة البلاد إلى ما كانت عليه قبل 14 شباط/فبراير 2011.

في الأيام الأولى التي تلت إعلان حالة الطوارئ ودخول القوات السعودية، بدا محتملاً أن تنجح استراتيجية الصدمة والترويع، وأن تقوم السلطة بما برعت في القيام به، أي البطش العشوائي واحتواء من تنتقدهم من قادة الحراك ونشطاءه، وبالفعل، توقفت الاحتجاجات في الشوارع بعد أن سيطرت عليها القوات العسكرية البحرينية والسعودية.

وكما حدث في الماضي؛ بعد قمع انتفاضات سابقة، خرجت بعض قيادات المعارضة التي لم تعتقل تدعو إلى «المراجعة» ونقد ما شهده دوار اللؤلؤة من «تطرف وتصعيد في المطالب أديا إلى استفزاز السلطة»، إلا إن

الصدمة والانكفاء، حتى في الأيام الأولى بعد فرض حالة الطوارئ، لم تصل إلى كل الأزقة ولا إلى أسطح المنازل، فعلى جدران البيوت كتبت شعارات تدعو إلى مواصلة الحراك، تحمى فيعاد كتابتها، ومن على أسطح المنازل كانت أصوات نساء ورجال ترفع الأذان في غير أوقاته وتعلن في تزامنها أن الأمور لن تسير حسب السيرة المعتادة، وهذا ما عنونت به «منظمة العفو الدولية» أول تقاريرها الذي أصدرته بعد قمع انتفاضة دوار اللؤلؤة، وهو يلخص أيضاً حيرة السلطة في البحرين، والتي أثخنت إجراءاتها الناس بالجراح، لكنها عوضاً عن إسكاتهم كانت توجع حراكهم في مواجهتها، مما يؤكد أن الشعب البحريني الحي والأبي استفاد من تجارب أسلافه، وقرر عدم الاستكانة حتى الحصول على حريته الكاملة.

غياب الحل في تونس يـ

أفادت تقارير في نهاية الأسبوع الماضي، باقتراب التوصل إلى اتفاق بين الحكومة التونسية وأحزاب المعارضة على استئناف الحوار، وتشكيل حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات القادمة، وتعمل على إنجاز الدستور، ولكن انعدام الثقة بين الطرفين قد يفشل أي وفاق أمام التحديات المنتظرة على المدى القريب، خصوصاً في ضوء تنامي دور الجماعات المسلحة وسعيها الدؤوب لجر البلاد نحو مزيد من الانقسام والعنف الأهلي.

فقد تفاقمت الأزمة، منذ بداية الصيف الماضي، إلى حدود لا يمكن السيطرة عليها، إذ تهدد أحزاب المعارضة والاتحاد العام التونسي للشغل بمواصلة التظاهر حتى يتم استبعاد «الإخوان المسلمين» عن السلطة نهائياً، لأنها لا تثق بالترويكا الحاكمة، وتتهم «حركة النهضة» بالتحايل والمماطلة بإيجاد الحلول ما لم تضمن لها السيطرة على مجريات الأحداث في الفترة الإنتقالية.

ورداً على هذا التهديد، تنسق «حركة النهضة» مع «السلفيين» في الخفاء، وتتساهل مع نشاط الجماعات المسلحة، وتتغاضى عن عمليات تهريب السلاح والمقاتلين من ليبيا، إضافة إلى تشكيل مليشيا خاصة بحجة الدفاع عن «منجزات الثورة»، بدلا من تطوير قدرات أجهزة الأمن الرسمية.

وفي الأسبوع الماضي، شهدت المدن التونسية وأحياء العاصمة اشتباكات دامية بين المتظاهرين والقوى

تداعيات الاتفاق النووي الإيراني تراجع حدة الصراع.. وتسويات عربية مع طهران



الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني مستقبلاً وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان في طهران (أ.ف.ب.).

ولا شك في أن هذا المناخ الجديد سينعكس عاجلاً أم آجلاً بإيجاد تسوية لأزمة البحرين، وإيجاباً على لبنان الذي أصبح فيه الصراع صدى للصراع الإقليمي الدولي، مما سيؤدي تدريجياً إلى انفراج في الأزمة السياسية وتراجع في حدة الخطاب السياسي لقوى 14 شباط التي تعزف على الوتر الأميركي السعودي، وهو ما عكسه مواقفها المعطلة لتشكيل الحكومة ولانعقاد مجلس النواب وإبقاء البلاد في حالة الشلل وعدم الاستقرار.

ومن الطبيعي أن يقود التطبيع والتصالح مع إيران إلى انحسار في المواقف العدائية التصعيدية ضد «حزب الله» والمقاومة، وتراجع في حدة الخطاب المذهبي، وإلى محاصرة الجماعات التكفيرية المسلحة التي انتعشت ونشطت مستفيدة من الدعم الإقليمي والدولي ومناخ الاستقطاب الحاد على خلفية الحرب الأميركية الغربية ضد إيران وسورية و«حزب الله»، والتي تحاول من خلاله تفجير الوضع الأمني في طرابلس لتطويق هذا التطور الإيجابي وعرقلة انسحابه على الساحة اللبنانية، غير أن موازين القوى المحلية، ورفض غالبية الشعب اللبناني لها، سيضع هذه الجماعات بين خيار من اثنين:

إما التوقف عن سياسة التصعيد والتوتر الأمني وتسليم سلاحها للدولة، وإما مواجهة رفع الغطاء السياسي المحلي والإقليمي عنها، وما يعنيه من تكرار سيناريو «فتح الإسلام» معها.

فأميركا التي قادت الحرب ضد إيران منذ انتصار ثورتها عام 1979، عندما تقرر الاستدارة ومصالحة إيران وتوقف عن مواصلة حملة التجييش، والتحريض وتشكيل التحالفات الدولية والإقليمية ضدها، لا بد أن ينسحب موقفها هذا على جميع حلفائها وأتباعها من دول وقوى سياسية في المنطقة، للحدو حذوها في التطبيع والتصالح مع إيران وسلوك نهج الحلول السياسية والمفاوضات للعديد من الملفات المشتركة، والتسليم بالفشل والقبول بالأمر الواقع في الساحات التي يختل فيها التوازنات في غير مصلحتها، كما حصل مع إيران، وكما حصل الآن في سورية، وهو ما دفع أميركا والغرب إلى المسارعة، بعد الاتفاق مع إيران، إلى تحديد موعد عقد جنيف اثنين على قاعدة التسليم بالشروط السورية التي ترفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية السورية وترك الشعب السوري يختار طبيعة نظامه ودستوره وقيادته عبر الانتخابات، ومن الواضح أن دول الخليج الموالية لواشنطن التي سارعت إلى الترحيب بالاتفاق مع إيران بدأت دولها في تطبيع العلاقات معها، عبر قيام وزير الخارجية الإماراتي بزيارة طهران لإعادة تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وكذلك عبر قيام وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بجولة خليجية لفتح صفحة جديدة من العلاقات والتشجيع على إنهاء مرحلة القطيعة، وهو ما يؤشر إلى انهيار إستراتيجية العداء لإيران وسقوط مدو للمخططات «الإسرائيلية».

إيران إلى جانب العرب داعمة قضيتهم المركزية الأولى فلسطين. الأمر الثالث: انحسار وتراجع حدة الاستقطاب في المنطقة وسيادة خطاب تصالحي تسويي يقوم على إحلال لغة المصالح بدلاً عن سياسة الحروب المباشرة، وغير المباشرة، وبالتالي تراجع خطاب العداء والتحريض المذهبي في المنطقة.

من الواضح أن الاتفاق النووي الإيراني أحدث ما يشبه الزلزال في المنطقة والعالم، ولهذا كان من الطبيعي أن تكون له تداعياته المباشرة على مجمل الإستراتيجية الأميركية «الإسرائيلية» الخليجية التي اتبعت في المرحلة السابقة في مواجهة إيران وحلفائها.

فالتوجه الأميركي الغربي البراغماتي الجديد، الذي ينطلق من التسليم بمصالح وحقوق إيران واستقلالها والحد من خسائر الغرب، ومسارعة شركاته للعودة إلى قطف ثمار تطبيع العلاقات مع إيران للحصول على عقود الاستثمار في السوق الإيرانية المغربية للشركات العالمية، سيؤدي عملياً إلى تحقيق ثلاثة أمور مهمة:

الأمر الأول: انهيار إستراتيجية تشكيل جبهة عربية «إسرائيلية» غربية لتشديد الحصار على إيران، اقتصادياً ودبلوماسياً، والتحصين لضرب برنامجها النووي، إذا لم توافق على تفكيكه.

الأمر الثاني: سقوط حلم رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في إقامة حلف عربي «إسرائيلي» يحرف الصراع عن مجراه الحقيقي بما هو صراع عربي «إسرائيلي» تقف فيه

- ومن الأمور الخطيرة التي بدأت السلطات المصرية تشعر بها، أنه بعد تراجع الدور القطري، في التأثير على مجرى التطورات المصرية، وإن كان ما زال إعلام الدوحة يلعب دوراً تخريبياً، اكتشفت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية المصرية أصابع سعودية لتوتير الأوضاع في مصر، خصوصاً لبندر بن سلطان، الذي تبين أنه بدأ يزود المجموعات المتطرفة بالمال والأسلحة، ووفقاً لما كشفته مصادر مطلعة، فإن انخراط السعودية في التطورات المصرية له أهداف عدة أبرزها:

- منع تطور الموقف المصري بشأن سورية، والذي أخذ يتحدث عن مؤامرة كبرى تتعرض لها الدولة الوطنية السورية مع بدء أصوات عالية وذات قيمة تندد بموقف الجامعة العربية المتخاذل، والمتأمر على الحقوق العربية، وتدعو إلى استقالة نبيل العربي.

- منع استقرار مصر، وبث المزيد من الفوضى والفتن لأنه باستقرار أرض الكنانة وعودة الحياة الطبيعية ستعود إلى دورها القيادي عربياً وإسلامياً، وبالتالي إنهاء التأثير السعودي على التطورات العربية.. ولهذا ثمة حديث مصري كثير وواسع عن تنسيق سعودي - «إسرائيلي»، مع لبقاء الأوضاع المصرية مهتزة.. مع حديث عن اجتماعات سرية عقدها بندر بن سلطان مع الموساد، للتنسيق في ما يخص الأوضاع المصرية.

أحمد الطيش

ؤجج العنف الداخلي ويهدد أمن البلدان المجاورة

أمنها وحدودها، واعترافاً بهذه الحقيقة، تتوالى الزيارات الماراتونية من جانب السياسيين التونسيين، من المعارضة والحكومة على السواء، إلى العاصمة الجزائرية بحثاً عن الحل. وقد بلغت المخاوف الجزائرية من تدهور الوضع التونسي إلى حد التنسيق مع السعودية لإفشاء «حركة النهضة»، أو على الأقل، الحؤول دون استفرادها بالسلطة، على غرار ما حصل في مصر، وقد سبق للأمين العام لجبهة التحرير الوطني: عبد العزيز بلخادم، أن «هدد بتدخل عسكري إذا حاولت «حركة النهضة» تغيير النموذج الاجتماعي لتونس»، وكذلك هددت الحكومة الجزائرية بتعطيل خطة ليبية للاستعانة بشركات أمنية خاصة، عملت سابقاً في العراق، لتولي الأمن في المناطق الحدودية.

في واقع الأمر، قد تجد الحكومة الجزائرية نفسها عاجزة عن تغيير مجرى الأحداث في تونس حسب رغباتها، لأن الدول الأجنبية التي تساند الجماعات المسلحة، إنما تعد هذه الأخيرة لاخترق حدود الجزائر، خصوصاً الجماعات التابعة لحركة «أنصار الإسلام» التي تشكل، بحسب الخبراء العسكريين، تنظيمًا واحداً في تونس وليبيا، يتواصل مع بقية الجماعات المسلحة في الجزائر والنيجر ومالي، الأمر الذي يهدد أمن بلدان شمال أفريقيا، ويجرّها إلى حروب ممتدة على نسق ما يجري في سورية.

عدنان محمد العربي

الأمنية، وشارك فيها على الأخص عناصر مقربة من الحركة السلفية، وأخرى تنتمي إلى تنظيم «أنصار الشريعة» المحظور، وترافقت الأحداث مع أعمال شغب وحرق وتدمير لبعض المراكز الحزبية والمقرات الأمنية، وكان واضحاً تقصير الحكومة في تأمين الغطاء السياسي الكافي للأجهزة الأمنية.

وفي هذا السياق، رفعت النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي يوم الجمعة الماضي قضية ضد رئيس الحكومة: علي العريض، بتهمة إدارية، والإهمال، والمشاركة في قتل رجال الأمن، وقد صرح الكاتب العام المساعد للنقابة: رياض الرزقي، بأن القضية رفعت على خلفية استشهاد الأمنيين خلال الأحداث الأخيرة، وأضاف بأن «الإضرار بالإدارة يتجلى في عدم توفير التجهيزات ومعدات العمل، بالإضافة إلى التعيينات التي تتم عن طريق الولاءات، والاستخفاف بخطر الإرهاب».

إضافة إلى تردّي الوضع الأمني، وتزايد التهديدات باغتيال السياسيين، وتنامي الجماعات المسلحة، تشهد تونس تدهوراً ملحوظاً في أوضاعها المعيشية، الأمر الذي قد يرفع وتيرة الاحتجاجات إلى مستوى الانتفاضة العارمة والشاملة.

وفي جانب آخر من الأزمة، تعتبر الجزائر نفسها معنية باستقرار الوضع في تونس، وهي تتدخل بكل ما يجري في الدولة المجاورة من تطورات وأحداث، نظراً لتخوفها من انتشار الحركات المسلحة، وتعزيز مواقع «الإخوان المسلمين» في السلطة، ويعتقد المراقبون أن الجزائر لن تتخلى عن سياسة التدخل بكل الأشكال، في سبيل إيجاد الحلول بشكل لا يهدد

تركيا تتراجع.. وسورية تنتصر

بعدما تراجعت قطر عن قيادة الهجوم التكفيري على سورية، ودفعت «مهر الطلاق» بإبعاد الحمدين، وأعدت التواصل غير المباشر مع سورية والمباشر مع إيران، هاهو الثنائي التركي أردوغان - أوغلو يستدير إلى الخلف ويتراجع، لعله يستفيد من التسوية السياسية القادمة في سورية، ويقلل من خسائره المقبلة إلى ساحته عندما تصل جحافل التكفيريين من «داعش» و«القاعدة» التي ستتهمه بالكفر والخيانة.

التراجع التركي ليس خيالياً أو وهمياً، لكنه بالواقع ظهر عبر الخطوات الآتية: تراجع الأتراك عن الحل العسكري ورحبوا بانعقاد مؤتمر «جنيف - 2» وفق ماصرح أحمد داوود أوغلو في طهران. تطبيع التركي - عراقي وزيارات متبادلة، وأردوغان يتراجع عن اتهام المالكي وحكومته بالمذهبية.

ترحيب تركي بالاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «1+5»: بما يتناقض مع الموقف والغضب السعوديين.

تصريحات تركية ضد الإرهاب، واستعداد للمساهمة في مقاومته والقضاء عليه.

بناء جدار عازل على الحدود السورية، ما يعني أن تركيا لا تعتبر المناطق السورية التي يسيطر عليها حلفاؤها من «المعارضة السورية» مناطق آمنة، محذرة من تسلل بعض التكفيريين إلى الداخل التركي بعدما أدخلتهم ليقتلوا وينهبوا في سورية.

والسؤال: لماذا تراجعت تركيا؟ عندما دعمت تركيا وتبنت قوى الإرهاب من «المعارضة السورية»، ظن التركي أنه ثعلب عظيم وكبير يستطيع ابتلاع سورية بعدما شاهد ظله التكفيري ينتشر في الجغرافيا السورية، فبدأ بالإملاءات والتهديد وتحديد المواقف لرحيل الرئيس الأسد. انتفخ غرورا بعدما سرق «الإخوان المسلمون» الثورة في مصر، فازدادت طموحات أردوغان - أوغلو. وبدأوا بغسل ثياب السلطين العثمانيين لارتدائها مجدداً، عليهم يحكمون 400 عام جديدة بعدما طردوا من بلاد العرب.

فشل الأتراك والقطريون في سورية بعدما صمدت الأخيرة مع حلفائها ثلاث سنوات، وبدأت تركيا بالارتباك بعدما خسرت مصر، وفشلت في سورية ولم تهزم العراق، وبدأت مظاهر الانقسام المذهبي والقومي تغلي في ساحات تركيا مع العلويين الأتراك والأكراد والمعارضة في ساحة تقسيم وغيرها، ما أصاب المركب التركي بالتقوُّب من الداخل، فتحطمت واجهته على صخرة الصمود السوري، فسارع القبطان أردوغان للسباحة نحو الشاطئ الإيراني، معلناً أن «إيران ضامنة لأمن واستقرار المنطقة»، واستعداده للمشاركة الاقتصادية والسياسية معها، ما أغاظ السعودية، بل ولوح باستعداده لشراء الصواريخ الصينية وهو عضو في حلف الناتو. ومن يزور إيران ويشترى من الصين لآبد أنه سيحط رحاله في روسيا.

رفع أردوغان أصابعه الأربعة تأييداً لـ«الإخوان المسلمين» في رابعة العدوية لكنه طوى إبهامه ليعلن امتناعه عن «بصم» وتوقيع فشله وهزيمته، فمن يخسر إبهامه يخسر نصف يده. تركيا تاجر متلون بامتياز، فالمبادئ

خاضعة لمقاييس الريح والخسارة: فإذا كان الريح يعتمد على العلاقة مع العدو «الإسرائيلي» الذي يحتل فلسطين والمسجد الأقصى فتركيا حليف استراتيجي له، وإذا كان الريح أن تكون عضواً في حلف الناتو فهذا

مستحب، لعلها تدخل الاتحاد الأوروبي، وتستقبل الدرع الصاروخية ضد إيران وروسيا، وإذا كان الريح عبر التحالف مع «الإخوان» و«القاعدة» فلا بأس بالتطرف والعصبية المذهبية، وإذا كان الريح باتفاقات نفطية مع أكراد

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والتركى داود أوغلو خلال مؤتمر صحفي مشترك في طهران (أ.ف.ب.)



مناورات «إسرائيلية» - أطلسية.. بروفة لحرب فاشلة

بموازاة كل ذلك، تبقى الخشية «الإسرائيلية» من الإقدام على عدوان تكون نتيجته أفسى على الكيان الغاصب وارتداداتها أخطر من هزيمة 2006 على المجتمع غير الجاهز لمثل تلك الحرب، سيما أن تقرير المخابرات «الإسرائيلية» الذي عرض أمام الحكومة الأمنية تحت مسمى «خلاصة تقدير استراتيجي»، يعلن بصراحة الخشية من أن يكون «حزب الله» قد شق أنفاقاً إلى المستوطنات الشمالية، وأن الجيش ينفذ منذ أسابيع عمليات تعقب وفحص للمنطقة، لكنه لم يعثر على شيء، ويخلص التقرير الاستخباراتي إلى أن «حزب الله» رغم كل الضغوط التي يواجهها، هو في أفضل حالاته.

لقد أعلنت «إسرائيل» أنها ستواصل العمل من أجل إجهاد الاتفاق العالمي مع إيران، من دون إخفاء نيتها بالعدوان في كل الاتجاهات، لكن لو كانت قادرة أو متيقنة من نجاح عدوانها، ولو بنسبة 60 في المئة، لما ترددت لحظة في شنه، بالإضافة إلى أن «القبة الحديدية» لم تتجاوز فعاليتها 25 في المئة، وبالتالي تعتبر فاشلة ميانياً بنسبة 75 في المئة.

يونس عودة

عمليات مشتركة يشغلها ضباط أميركيون وأردنيون وسعوديون، وأيضاً ضباط «إسرائيليون»، وقد تم خلال العملية تشويش كامل على شبكة اتصالات القوات العسكرية المنتشرة في المنطقة، وتوجيه المسلحين وفقاً لخرائط مسح الأقمار الصناعية، كي يتمكن المرتزقة من جنسيات مختلفة من تحقيق اختراقات ما لبثت أن أعيد تحطيمها تدريجياً، ولكن بسرعة.

هذه الوقائع التي تسدل على التعاون الكامل بين الأطراف المذكورة، تشير إلى أن التعاون بين الأطلسي و«إسرائيل» لا يقتصر على المناورات الجوية، إنما يشمل الاستخبارات وتوسيع البيكار ليشمل التعطيل الإلكتروني والتدريب والتسليح، لكن هذه المناورات كانت للمرة الأولى بمشاركة أربعة أسلحة جو، بعد أن كانت ثنائية.

اللافت أيضاً أن المناورات سبقتها طلعات جوية «إسرائيلية» قالت بصدها «المنار المقدسية» إن الطائرات عبرت قبل أيام أجواء السعودية عبر منطقة «تبوك»، ضمن ترتيب بين «إسرائيل» والسعودية، مشيرة إلى وجود اتفاقية سرية بينهما تسمح باستخدام الأراضي والأجواء السعودية، ولم يعلق المتهمان على الأمر.

عمق الأراضي العدو المحصنة بالدفاعات الجوية القوية: على غرار إيران»، بحيث جرى التنفيذ العملي على أساس تحييد الدفاعات لتقوم بعد ذلك القاذفات بضرب أهداف أرضية هي عبارة عن أهداف متناثرة في الصحراء، بالإضافة إلى أن المناورة شملت التدريب على مطاردات جوية تحاكي تكتيكات معارك مختلفة للطيارين.

في حقيقة الأمر، يكتشف المدقق أن هذه التصريحات المواقبة للمناورات ليست الأضمن محاولات «حرب نفسية» لا يمكن أن يتأثر بها أي كان لديه الحد الأدنى من الحصانة الوطنية من جهة، والأهم يكمن في الجهة الأخرى، حيث المطلوب بإلحاح طمأنة «محور القلقين» من العرب، والذين ربطوا مصائرهم بحرب «إسرائيلية» تنقذهم من رهاناتهم الفاشلة بعد اتفاق إيران والقوى العالمية، حيث إن المحور المذكور يلهث للاتصاق أكثر بالأهداف «الإسرائيلية».

الواقع أن المناورات تزامنت في يومها الأخير مع الهجوم الذي نفذه آلاف المسلحين باتجاه الغوطة الشرقية انطلاقاً من الأردن، والذي كشفت بشأنه أمور كثيرة، أهمها أن إدارة هؤلاء المسلحين الذين تدريبوا على أيدي خبراء أميركيين كانت في غرفة

شهد الأسبوع الماضي مناورات «إسرائيلية» هي الأهم منذ عدوان تموز، الذي لم تستوعب القيادة الصهيونية حتى الآن دروسه والعبر التي تسببت في الهزيمة المدوية عام 2006.

تكتسب هذه المناورات أهميتها من محتواها والمشاركين فيها، ومن أحداث جوهريّة رافقتها ولم يلفت إليها أحد، أقله علينا.

فالمناورات الجوية الأضخم حصلت في صحراء النقب، وشاركت فيها أسراب وطيارون من أسلحة الجو الأميركي والإيطالي واليوناني إلى جانب «الإسرائيلي»، كما واكبتها مناورات في الشمال الفلسطيني، أي قرب الحدود مع لبنان، فضلاً عن استكشاف مدى جهوزية الجبهة الداخلية، أي المجتمع الصهيوني إذا حدثت الحرب التي تسعى القيادة الصهيونية لشنها، وهي أصلاً لم تخف نياتها حيالها، وقد أعلن قائد سلاح الجو الصهيوني «اميكام توركين» أن هدف المناورات المشتركة تقصير أمد الحروب المقبلة، مع ملاحظة امتلاك قدرة تدميرية خاصة بتوسيع عدد الأهداف الفردية التي سيتم تدميرها إلى عشرة أهداف.

تأتي المناورات المذكورة بالتعاون مع دول أطلسية ورأس الحلف أميركا أشبه بـ«بروفة» شبه نهائية، حيث إن السيناريو هو «محاكاة هجوم في

دبي تخطف «إكسبو 2020» من روسيا وتركيا

والاستثمارية كافة، حيث كانت دبي في طليعة المدن العربية المتضررة من الأزمة المالية التي ضربت العالم عام 2008، وظهر ذلك جلياً من خلال تسريحها لآلاف العمال والموظفين من مختلف الجنسيات فضلاً عن إيقافها الكثير من المشاريع قبل أن تبدأ بالتعافي. وتشهد دبي حالياً ازدهاراً في التجارة والسياحة، والمعاملات المالية ونشاط المصارف، وعمليات تحويل وصراف العملات، وفوزها بتنظيم معرض 2020 يعطيها شهادة دولية على ما تنعم به من استقرار سياسي، وبيئة آمنة، وانفتاح سلس، ومرونة كبيرة في اقتصاد المبادلات التجارية، والتصدير الموجه، ولكن التحدي الكبير الذي يواجهه صانعي القرار في دبي يتمثل، ليس في توليد النمو وإحداثه، وإنما في كيفية إدارته، ليكون متوازناً وقابلاً للاستمرار، وستكون القرارات المتعلقة بالسياسة العامة في دبي على مدى الأشهر الـ12 المقبلة، آلية تقرير مدى نجاحها في تفادي تكرار عقبات وصعوبات الأزدهار الاقتصادي.

وتعتقد سلطات دبي أن إكسبو سيجتذب 25 مليون زائر، 70 في المئة منهم من خارج دولة الإمارات، وسيخلق 277 ألف وظيفة، كما سيتم بناء مقر رئيس لمعرض إكسبو على مساحة 438 هكتاراً، إضافة إلى عشرات آلاف الغرف الفندقية، وزيادة عدد خطوط خدمات مترو دبي، وطبقاً للتقديرات فإن حكومة دبي ستنفق ما يصل إلى 6,8 مليارات دولار على البنية التحتية، ضمن الاستعدادات لإطلاق فعاليات المعرض.

إعداد هنا مرتضى

أزمير من توصيل شعارها وفكرتها إلى العالم، وهي «طرق جديدة نحو عالم أفضل»، و«الصحة للجميع». وقال الوفد التركي برئاسة وزير النقل بينالي يلدريم، إن أعضاءه أجروا مناقشات مع 97 في المئة من أعضاء ورؤساء الوفود، التي شاركت في التصويت لإقناع أعضائها بالتصويت لهم، مؤكداً أنه يجب على سكان أزمير أن يدركوا أن مدينتهم لم تخسر، لأن الوفد بذل أقصى ما يمكنه من جهود وأنها وصلت إلى درجات متقدمة في المنافسة لكن لم يكتب لها الفوز، أما وزير الصحة التركي فقد شدد على أهمية الفكرة التي تدافع عنها وتروج لها أزمير، وهي «الصحة للجميع»، قائلاً إنها مستوحاة من فكر أبقراط الملقب بـ«أبي الطب» وهو أحد أبناء أزمير، وأبدي أسفه لأن المدينة لم تفز بحق بإمكانها تقديم الكثير وتنظيم هذا الحدث بأفضل الطرق الممكنة على الإطلاق.

مخاطر.. ومكاسب

بالعودة إلى دبي، فإن فوز دبي بجدارة بتنظيم معرض إكسبو 2020 العالمي، سيدفع بمسيرة التطور والأزدهار فيها قدماً إلى الأمام، وسيدخل عليها مليارات الدولارات، لكنه لا يقلل من المخاطر، ولا شك أن هذا الفوز هو شهادة من القائمين على لجنة مكتب المعارض العالمية، بأن دبي تحظت آثار الأزمة العالمية، وتعافت اقتصادياً على نحو مدهش، وانتقلت إلى الانتعاش والنمو، رغم أن الأزمة كانت قد أثقلت كاهلها وسببت خسائر فادحة في البنوك والبورصة والقطاعات الاقتصادية

تفوق عربي

جاء فوز دبي ليكرس تفوقها على مدن كثيرة تنافست معها، وكان لافتاً أنها تغلبت على روسيا وتركيا والبرازيل وبأصوات كثيرة، رغم المناشدة التي سجلها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باللغة الإنكليزية للترويج لمدينة ايكاترنبيرغ كي يتم اختيارها لاستضافة إكسبو 2020، إلا أن هذه المدينة التي تعتبر رابع أكبر مدينة في روسيا، خسرت المنافسة في الجولة الثالثة أمام دبي التي فازت بـ 116 صوتاً في حين أن ايكاترنبيرغ فازت بـ 47 صوتاً، وتم استبعاد المنافسين الآخرين وهما أزمير التركية وساو باولو البرازيلية في الجولتين الأولى والثانية. أما سكان مدينة ايكاترنبيرغ، فقد وجد بعضهم السخرية في خسارة استضافة إكسبو، فقد ذكرت وسائل الإعلام أن أحد المسؤولين أطلق على ابنته المولودة الجديدة اسم ايكاترنبيرغ تكريماً للمدينة، وأملًا بالفوز في محاولة استضافة المدينة، ولكن بعد خسارة روسيا وفوز دبي، كتب البعض على تويتر «للأسف، من المؤكد أن المسؤول موجود الآن في مكتب السجل المدني ليغير اسم ابنته ويطلق عليها اسم دبي».

منافسة تركيا

وتجدر الإشارة إلى أن مدينة أزمير التركية دخلت في منافسة شديدة مع دبي لكن تم استبعادها، وقد خيم شعور بخيبة الأمل حين خرجت أزمير، المدينة الواقعة على بحر إيجه، من المنافسة في الجولة الثانية من التصويت، ولم تتمكن

مرت خمس سنوات على الأزمة الاقتصادية العالمية المدمرة التي وجهت ضربة خانقة إلى دبي، لكن مع ذلك تمكنت الإمارة من أن تنفض عنها غبار الصعاب الاقتصادية، وفازت بحق استضافة معرض إكسبو الدولي 2020، بعد أن تغلبت على مدن عالمية عدة منها ايكاترنبيرغ الروسية، وأزمير التركية، وساو باولو البرازيلية، وذلك خلال تصويت دولي أجري في باريس.

يقام هذا المعرض، الذي يرجع إلى المعرض الكبير الذي أقيم في لندن عام 1851، كل خمس سنوات، ويسمح للدول بإنشاء أجنحة لها، لعرض التنمية الوطنية في العلوم والثقافة والاقتصاد، وستقوم دبي التي تخطط لهذه المنافسة منذ 2009، ببناء مجمع إكسبو بالقرب من مطارها الجديد في جبل علي، وقد خصصت الحكومة سبعة مليارات دولار من أجل البنية التحتية للمعرض، وهي تقول إن الحدث سيكون مفيداً ليس لدبي فحسب، وإنما للمنطقة برمتها، من الشرق الأوسط وإفريقيا إلى وسط آسيا وجنوبها.

ومن المتوقع أن تدر هذه الخطوة الكثير من المكاسب، إذ سيشرح إكسبو 2020 على إيجاد معدلات أعلى من السياحة، وكذلك سيضاعف من الاستثمارات والنشاطات الاقتصادية في الإمارات، ويزيد من تقوية مناخ الأعمال في الدولة، ويمكن أن يساعد إكسبو على تعزيز نهضة الإمارة، وتحفيز القطاع التجاري، كما يتوقع أن يتشكل فيه 277 ألف فرصة عمل. وسيكون إكسبو دبي أول معرض من نوعه تنظمه مدينة في الشرق الأوسط منذ نحو 150 عاماً.

العراق بالتوازن مع قتل الأكراد الأتراك فكله جائز، وإذا كان الريح بالتحالف مع إيران ضد السعودية للشراكة في قيادة المنطقة والتعاون الاقتصادي لصالح تركيا، فلا بأس بمصالحة الإيرانيين حلفاء الأسد والمالكي..

السياسة التركية بإدارة «شركة أردوغان - أوغلو التجارية والإسلامية» استراتيجية تركز على أن كل شيء للبيع (المبادئ والسيادة والكرامة والتراجع..). مادام الثمن سلطة ومالا، حتى في «الفقه الأردوغاني» لا بأس ببيع الكحول من السادسة صباحاً حتى العاشرة مساءً وبعدها البيع ممنوع، واحتساء الشراب الذي تم شراؤه نهاراً مسموح، ولا بأس بتعديل النص القرآني، فالسلطان الافتراضي أردوغان يستطيع فعل أي شيء يريد. لكن ستشرق شمس الحقيقة والحق عما قريب ويعود الثعلب التركي إلى حجمه الطبيعي، وسيطرد أردوغان - أوغلو من القيادة التركية، فالوحش التكفيري لا يفرق بالحدود. ونبقى الأسئلة الخطيرة التي تطرحها المعارضة التركية وغيرها:

ماذا سيفعل أردوغان حين ترد موجات التكفيريين إلى الداخل التركي وتبدأ بقتل العلويين ثم السنة العلمانيين، وبعدهما الأكراد المناوئين، ويهدمون أضرحة السلاطين والأولياء ويمنعون الفكر الغربي في تركيا؟

ماذا سيفعل أردوغان و«حزب العدالة والتنمية» في حال أثرت مجدداً إبادة الأرمن قبل وبعد الحرب العالمية الأولى، والتي تستمر الآن في سورية ضد المسيحيين عبر دعم التكفيريين و«داعش» و«النصرة»؟

ماذا لو تصاعد التوتر المصري التركي وأقبل السوق المصري في وجه البضائع التركية؟

ماذا سيفعل الأتراك وهم يعادون سورية ومصر والعراق والسعودية ويتحالفون مع العدو «الإسرائيلي»؟

د. نسيب حطيظ

العين

تبقى في الأمة من عناصر القوة والمنعة، أو تتلاقى على رؤية جامعة تعيننا على تشخيص المرض، واستدراك مخاطره قبل استفحاله إلى نقطة لا رجعة منها، ولا رجاء في الشفاء».

اتفق الجميع على تأمين مكان آمن لتجميع أكبر عدد من الأفراد والشخصيات الناشطة رغم العوائق، من الذين ما زالوا يؤمنون بمستقبل الأمة ونجاتها، وأكد النقيب في نهاية الجلسة المقتضبة على أنه ورفاقه، يتعطشون للتواصل مع من يؤازرهم ويشد على أيديهم، ويتشارك معهم هموم البحث عن سبل الخلاص.

وقال في ختام كلمته، «سنبذل ما بوسعنا لنبذل دعوات التشردم والشقاق التي يتبجح بها، باسم الطوائف والأعراق والمذاهب، أعوان العدو وأزلامه، الغارقون في غفلتهم حتى الثمالة».

والدراسات الأكاديمية في الدول المعادية بمكونات المجتمع وأطيافه المتنوعة، ومن يتمرد على تلك المعايير المغلوطه، أو يغرد خارج سربه، يصبح منبوذاً مذموماً».

اعترف الصحفي المبعوث بأن رفاقه غير مطلعين عن كتب على ما يجري في هذا القطر المنكوب، وهم يتطلعون إلى مساهمة أهله في شرح جوانب الأزمة المستفحلة، وتحديد نقطة البداية على طريق الخلاص، قبل الانزلاق بعيداً نحو المصير الأسود الذي حاكه أعداء الأمة.

ثم تابع كلامه قائلاً، «أوكلني رفاقي بأن استطلع آراءكم حول ما أودى بكم إلى هذا الحضيض، وتحليلاتكم لما تسبب به، لعلنا، عند هذا الحد، ندل الأقاليم الأخرى على وسائل وأد الفتن في مهدها، قبل أن تستشري نارها، وتأتي على ما

بعد انتهاء الجولة المحبطة للمعنويات، منتظرين منه أن يطلعهم على ما جاء من أجله، وكان من بين الجمع رجل متقدم في السن يناديه معارفه باسم النقيب، وكان قد حاز الرتبة فترة وجيزة في ريعان شبابه، فكلفه إخلاصه في العمل سنوات من عمره المديد، قضاها سجنًا وتشريدًا ومنفى.

رد النقيب على كلام الضيف المبعوث إليهم من البلد المجاور، فقال، «ستجد يا زميلي، أكثر الطامحين من أترابنا منشغلاً إما باقتناص الفرص لتحصيل معاشه من إحدى المؤسسات الأجنبية العابثة بمجال الصحافة والإعلام، أو شركات الإعلان التجارية التي تروج للسموم المادية والمعنوية من كل الأصناف، أو الإلتحاق بتنظيم سياسي، يتسابق مع أمثاله على دور الممثل الأقوى، والحامي لمصالح ما تصفه أوكار الأبحاث

الغاز الكافر

مساكن الطلاب في بيروت.. رقابة وأجور مرتفعة



توفر بيروت فرص العمل والتعليم للكثير من الطلاب والعمال الذين يتوافدون من قراهم ومدنهم إلى العاصمة لملاحقة تحصيلهم الدراسي ولقمة العيش، ولتسهيل وتيرة عملهم ودراساتهم، عادة ما يختار هؤلاء السكن في مساكن مخصصة للطلاب أو في «فواييهات» مخصصة للفتيات أو للشبان.

في الحالتين، وسواء كان السكن جامعيًا أو مخصصًا للعمال، هناك مجموعة قوانين وضوابط تحكم عمل هذه المساكن التي باتت موجودة بكثرة في بيروت، لا سيما حول الجامعات، وأبرزها الدوام المحدد وإغلاق الأبواب ومنع الزيارات المختلطة.

في منطقة بلس في رأس بيروت ومقابل مبنى الجامعة الأميركية، هناك الكثير من الفواييهات إلى جانب وجود السكن الجامعي المخصص لطلاب الجامعة الأميركية، وكذلك الحال في منطقة «الجامعة العربية» حيث تتوزع مساكن الطلبة في العديد من المباني.

سكن الطلاب

يمثل سكن الطلاب والطالبات في المساكن الجامعية أو الفواييهات الخاصة تجربة جديدة للغاية، وقد يعاني كثر من الصعوبة في التأقلم مع الأوضاع والقوانين الجديدة غير الموجودة في منازلهم وبين عائلاتهم، فجاء يجدون أنفسهم في بيروت، المختلفة في نمطها وأجوائها عن مدينتهم أو قريتهم، يبتعدون عن الأهل والأصدقاء والأماكن المحببة، التي تصبح ملاً لهم في أوقات العطل ونهاية الأسبوع.

كما أن السكن الجامعي أو السكن في فواييه يحد من الحرية الشخصية بقدر كبير عما يكون عليه الحال في المنزل، فهناك قوانين وشروط، منها الالتزام بأوقات محددة للدخول والخروج، والالتزام بالسكن في الغرفة المحددة، وعدم العيث فيها، واستخدام مطبخ مشترك، واحترام المشرفين، والزملاء، والعمالين، وعدم إزعاج الآخرين، وعدم التدخين والابتعاد عن كل ما يسيئ إلى سمعة المكان في الداخل والخارج، والالتزام بارتداء الملابس المحتشمة اللائقة، فالطلاب لا بد أن يتقيدوا بالقوانين الخاصة بالسكن، إضافة إلى أنهم يكونون دائماً تحت مراقبة من مشرفي السكن، ورغم دور هؤلاء في متابعة شؤونهم وتذليل كافة الصعوبات التي يواجهونها، للعيش براحة، فإنها راحة مقيدة برقابة صارمة.

أنشد ضمن محيط الجامعة العربية، وفي أول يوم في السكن تعرفت على زميلتي في الغرفة والتي لم أكن أعرفها جيداً والتي تحولت إقامتي في الغرفة نفسها إلى معاناة يومية فهي لا تحافظ على نظافة الغرفة ولا على نظافتها الشخصية ناهيك عن أنها لم تات إلى الجامعة من أجل التحصيل العلمي والدراسة بل من أجل التسلية كما تقول.

ضائقة سكنية

تعاني المساكن الطلابية في بيروت اليوم من ازدحام لم تشهد مثيلاً له من قبل بسبب وجود الطلاب السوريين بأعداد كبيرة، وتوافد طلاب من جنسيات عربية مختلفة إلى لبنان لمتابعة تحصيلهم العلمي، لذلك يواجه عدد من الطلاب اللبنانيين صعوبة في إيجاد مسكن مناسب في هذا الإطار، تقول مايا زيدان من

على سبيل المثال، في حال تأخرت إحدى الفتيات العاملات في الوصول إلى مكان السكن قد يمنع الناظر عن فتح الباب لها بناء على أوامر المشرفة، وقد يعود السبب في اختيار هذا النوع من المساكن ذات القوانين الصارمة، إلى رغبة عند الأهل بالاطمئنان على بناتهن في العاصمة، هؤلاء الفتيات، اللواتي يعشن بعيداً عن الأهل، بين هموم الدراسة وأوقات العمل، لا يجدن الوقت الكافي للاهتمام بطعامهن وتنظيف غرفهن وعادة ما يستعن بخدمات الفواييه، وهن يفقدن ببساطة للجو العائلي أو بالأحرى لـ«ترف العائلة» كما يقول البعض منهن.

لكن الأمر لا يخلو من المشاكل، في هذا السياق، تقول إحدى الطالبات وتدعى منى علم الدين وهي من إحدى قرى الشوف: «بدأت رحلتي الشاقة في البحث عن سكن مناسب وبسرعة مناسبة حتى وجدت السكن الذي

مدينة صور «لظروف عائلتي المادية اضطرت للبحث عن سكن أقل أجرة من سكني في العام السابق وبالفعل وجدت أنا وزميلة لي سكناً مناسباً والخدمات جميعها متوافرة وهو قريب من الجامعة الأميركية في بيروت حيث أتعلم، ولكن لاكتشف أن السكن لا يوجد فيه مشرفة ولا حارس وأغلب الساكنات غير طالبات مما اضطرننا أيضاً إلى مغادرة السكن والإقامة في سكن آخر سعره مضاعف عن سعر السكن السابق، لكننا مع الأسف وقعنا في مشكلة أخرى، وهي قيام مالك السكن بالنصب والاحتيال علينا من خلال فاتورة الكهرباء والمياه التي يحاسبنا عليها بمبالغ كبيرة، فقررنا مغادرة السكن، إلا أننا لم نستطع مغادرة السكن إلا بتدخل محام، وعدنا مرة ثانية إلى أول سكن أقمنا فيه».

وحول معاناة طالبات السكنات الجامعية ونظرة الشباب لطالبة السكن تقول: «هناك الكثير من الطالبات اللواتي يسكن السكنات الخاصة يتمتعن بالأخلاق العالية ولا تحتاج الطالبة منهن إلى رقيب وتعيش حياتها الطبيعية كما تعيشها بين أهلها. وهذا ليس سهلاً لكنه يحتاج من كل طالبة من طالبات السكن أن تكون لديها قوة الصبر والشجاعة والمواجهة».

وتؤكد أن الطالبة ما دامت تحافظ على الأخلاق والقيم التي تربت عليها فلا يهملها شيء.. وتستطيع تحمل أي كلمة أو أي موقف لأن سلاحها أخلاقها وإيمانها وهذان السلاحان قوة في وجه من يظلم أي فتاة تعيش في سكن خاص نظرة خاطئة.



الغاز يقض مضاجع الصهيونية، حيث بات المحرض والدافع شبه الوحيد في تأجيج الصراع الدولي الساخن منه والبارد، على حد سواء، فالحرب العالمية على أرض سورية، ما كانت لتكون ولتستمر سنوات ثلاث، لولا اكتشاف حقول الغاز الهائلة في الجوف السوري.. فظواهر الحرب السورية: «إسقاط نظام الرئيس الأسد الذي يفتقر إلى الديمقراطية! على أيدي المعارضة السورية الأكثر حرصاً على حقوق الإنسان وحرية!» بتشجيع وتمويل وتسليح خليجي، وغطاء سياسي أوروبي وأميركي! ووقوف دول «البركس» إلى جانب النظام، سياسياً على الأقل، عنواناً أو سيناريوياً انطلى على الكثيرين ولفترة لا بأس بها..

لكن استمرار الحرب أفضى إلى انقشاع الغمامة التي تخفي الأسباب الحقيقية للحرب الطاحنة على سورية، الذي يحتضن جوفها الطاقة من نفط وغاز، إن حقيقة الصراع يدور حول محاولة أميركا التصدي لاحتكار شركة غاز «بروم» الروسية لسوق الغاز في أوروبا. حيث أنشأت أميركا مع حلفائها شركة «نابكو» في محاولة منها لنقل غاز الخليج ومصر و«إسرائيل» عبر الأراضي السورية إلى تركيا، فأوروبا.. الأمر الذي لن يحصل في ظل سورية واحدة موحدة قوية، ترفض المساومة على استقلالها وسيادتها على أرضها، وثراوتها..

إلى جانب هذا قلق مصدره الصين، يساور أميركا على الصعيد الاقتصادي، ناهيك عن الخوف على ربيبتها «إسرائيل»، جراء التطور النووي الإيراني، ما دفع بالإدارة الأميركية إلى الاستنجاد بـ«الثلاثي» المدير والحائك الرئيس للمؤتمرات والفتن والحروب على مساحة الكون.. فكان القرار الضرب على الوتر المذهبي الحساس، وإطلاق العنان للبورجوازية الأكثر تشدداً لتعيث في الأرض فساداً، لتتصرف الإدارة الأميركية إلى إدارة الصراع بشقيه العسكري والاقتصادي، بطرقها السياسية الملتوية، فهل سيكتب لها النجاح، فهي حققت نجاحات على أكثر من مستوى وفي أكثر من ملف ومعركة، لكن هل ستربح الحرب في نهاية المطاف على كل خصومها في العالم؟ هل سينتصر المشروع الأميركي الذي يحمل بصمات الأشرار فيقسم العالم العربي، الذي سبق لمعاهدة سايكس بيكو، أن جزأته إلى دويلات لا حول لها ولا طول.. فيقسم من جديد إلى كتونات مذهبية وقبلية وعشائرية؟ أم أن الوعي واليقظ للمصير المشؤوم سينبعثان في أممي من جديد، فتنتفض على هذا الواقع المزري وتتصب مارداً جباراً، يودي هو بالمؤامرة إلى حتفها المأمول؟

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [9]

المفتي يدعو للجهاد المقدس من أجل فلسطين

مع الإسلام والنصرانية في سبيل نشر المثل الدينية والروحية في الشرق والغرب».

وعبر سماحته عن سخطه ورفضه واستيائه من التوصيات التي توصلت إليها لجنة التحقيق الأميركية - البريطانية التي أظهرت كامل انحيازها للصهيونية، دون أن تعطي حقوق العرب الشرعية في فلسطين وخارجها أي اعتبار، وقد عبر عن ذلك في كتاب رفعه إلى رئيس الجمهورية بشارة الخوري وسوف نعرض لهذا الكتاب في الحلقة المقبلة.

«من الضروري والبيهي أن يقابل العرب والمسلمون في كل العالم هذه التوصيات بالرفض والاستنكار وأن يبادروا فوراً إلى اتخاذ التدابير السريعة لضمان حقوقهم المقدسة، تلك الحقوق التي ينذر الاعتداء عليها بثورة جامعة تهدد الأمن والسلام في الشرق العربي كله».

وفي 4 كانون الأول سنة 1947 أصدر سماحته فتوى حملت الرقم 563 دعا فيها المسلمين في لبنان وفي مشارق الأرض ومغاربها إلى الجهاد وقد جاء في هذه الفتوى: «أمام هذا الخطر الساحق، هذا الخطر المحقق، يتوجب على كل مسلم أن يجاهد بالنفس والمال في سبيل إنقاذ فلسطين وفيها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومنتهى إسرائ خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه، والجهاد فرض عين يقدم فيه نفسه كل من استطاع إليه سبيلاً، ويقدم ماله وجهده كل من اضطر للتخلف عن صفوف المجاهدين بالنفس، وتقدم فيه خدماتها في سبيل الإسعاف والتمريض ومواساة الجرحى والمصابين كل امرأة تقدر على ذلك. ذلك هو السبيل الوحيد الذي يقضي به الله عز وجل وتوجيه تعاليم الشريعة الحنيفة لإنقاذ هذه الديار المقدسة.

إن السلم لمن جنح له، والحرب لمن ابتغى الاعتداء على أرضنا وكياننا، ولسوف ينصرنا الله ويثبت أقدامنا ما نصرناه، وهذا ظرف من ظروف التاريخ الحاسمة، فإذا ما قام كل منا بواجب الجهاد، علت كلمة الحق، وزهق الباطل، وكان النصر للمؤمنين حقاً، فليقاتل في سبيل الله الذي يشرون الحياة الدنيا بالأخرة، ومن يقاتل في سبيل الله، فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً».

يتبع
إعداد: أحمد زين الدين



فتوى المفتي الشيخ محمد توفيق خالد للجهاد المقدس في فلسطين عام 1947

نصت على أن هذا التنازل يجري لمن يهملهم الأمر - وليس من جدال في أن سكان البلاد هم الوحيدون المقصودون بذلك».

وأكد سماحة مفتي الجمهورية الأكبر على ضرورة الاستجابة لمطالب عرب فلسطين التي تتلخص بـ:

- 1 - عودة زعمانهم المبعدين وعلى رأسهم المفتي الأكبر الحاج أمين الحسيني.
- 2 - إلغاء الانتداب البريطاني فوراً.
- 3 - وقف الهجرة الصهيونية حالاً وفقاً تاماً.
- 4 - منع بيع الأراضي لغير العرب منعاً باتاً في جميع أنحاء فلسطين.
- 5 - الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة حرة ضمن الكيان العربي الأوسع».

وشدد سماحته على الدول الديمقراطية الحريضة على سيادة السلام في الشرق الأدنى والعالم الإسلامي «أن تكف عن تأييدها للصهيونية»، مؤكداً أن الصهيونية شيء واليهودية شيء آخر، «وإننا ونحن ونقاوم الصهيونية بالشدة نفسها التي قاوم بها العالم الديمقراطي النازية والفاشية نعلن تقديرنا للمجهودات التي قدمتها اليهودية

العربية وفي الدرجة الأولى في قضية فلسطين».

ولفت سماحته إلى أن الاضطرابات والثورات التي وقعت في واشنطن وشاهد يستحق النظر والاعتبار»، وقال: «إن فلسطين التي قضت فترة واحد وعشرين عاماً من سنة 1918 إلى 1939 أشبه شيء ببلد في حالة حرب دائمة، إن عاماً واحداً لم يمر ببلد عربي أو بلد إسلامي دون أن تثور فيه مظاهرات أو اضطرابات واضرابات بسبب قضية فلسطين وبدافع شعور التضامن مع أهلها المضطهدين».

وإذا شدد سماحته أن الحق الطبيعي لكل شعب في أن يكون صاحب الأمر في بلاده قال: «ولذلك رفضنا ونرفض الاعتراف بالانتداب البريطاني، والفلسطينيون يجدون أنفسهم على درجة من الجدارة تؤهلهم لحياة الاستقلال، خصوصاً أن الموثيق بين العرب وبريطانيا باسم الحلفاء في الحرب الماضية اعترفت لهم بهذا الحق ومنحتهم الوعد بتطبيقه، كما كان الأمر لجميع الولايات العربية المنسلخة عن الإمبراطورية العثمانية، وقد عزز هذا الوعد وأيد ذلك الحق أن معاهدة لوزان التي تم فيها التنازل العثماني عن هذه الولايات إنما

وفي برقية في العام نفسه إلى الوزير المفوض لحكومة الولايات المتحدة الأميركية دعا سماحته واشنطن لأن «تنتصر للحق الذي هو دون جدل بجانب العرب، وساءنا أن يتناقل البرق أن حكومة الولايات المتحدة قد انتصرت للصهيونية المعتدية».

هذه المواقف القوية الواضحة لسماحة المفتي الشيخ محمد توفيق خالد، جعلت الفلسطينيين يناشدونه للتدخل لوقف أعمال بعض الجمعيات المنتشرة في بعض المدن اللبنانية لتسهيل تهريب قطعان الصهاينة اليهود إلى فلسطين، فجاء في برقية وجهها رئيس الحزب العربي الفلسطيني توفيق صالح الحسيني في 12 تشرين الأول سنة 1945 «إن قضية فلسطين تجتاز اليوم أدق مراحلها وإنها لفي أشد الحاجة إلى مؤازرة أبناء الإسلام والعروبة في جميع أقطارهم.

إن ضجيج اليهود وعجيجهم يجب أن يجابه برؤية المسلمين والعرب في كل صقع وناد.

إن الأمة التي دفعت كيد الأجانب وأجلتهم عن فلسطين بقيادة صلاح الدين، لحرية أن تدفع العائلة اليهودية».

وفي 19 آذار سنة 1946 تقدم سماحته بمذكرة إلى رئيس وأعضاء لجنة التحقيق البريطانية - الأميركية حول فلسطين، عبر فيها عن رأي مسلمي لبنان بالقضية الفلسطينية ذكر فيها أعضاء اللجنة بمبدأين جوهريين، شنت حربان عالميتان في سبيل جعلهما أساساً للعلاقات الدولية وهما:

حق الشعوب في تقرير مصيرها الذي نادى به الرئيس ولسون بعد الحرب الماضية، ونادى بها كبراء العالم، وحق الشعوب في اختيار نظام الحكم الصالح لها الذي أقره ميثاق الأطلسي وغيره».

وقال: «إن العرب في مختلف أقطارهم ينشدون اليوم أن يطبق في فلسطين من قبل الجهات التي تعتبر نفسها مسؤولة فيها، هذان المبدأ اللذان كان إغفالهما بعد الحرب الماضية سبباً في نشوء المأساة الفلسطينية وامتدادها إلى الشرق العربي والعالم الإسلامي كله، ومن الضروري أن يكون للجنتم الأثر الأكبر في تنبيه ذوي الشأن في الدول الديمقراطية العظمى إلى الخيبة المريرة التي سوف يولدها في نفوس الملايين من العرب والمسلمين إهمال هذه الدول تطبيق المبادئ التحررية التي أعلنت أنها خاضت الحرب من أجلها، في حل المشاكل القائمة اليوم في العالم

المواقف القومية لسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر، واضحة وجلية، وكان أول من حذر من المؤامرات الصهيونية والاستعمارية التي تستهدف فلسطين وعروبيتها وإسلاميتها، فحذر من العنصرية الصهيونية وشبهها بالنازية والفاشية، داعياً الحلفاء لإعطاء الشعوب حقها المقدس في حق تقرير المصير، مشدداً على حق الأمة العربية في مطالبها وحقوقها الوطنية والقومية.

وها هو في عيد الأضحى المبارك سنة 1364 - 1945م، يوجه كلمة إلى العالمين الإسلامي والعربي من محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية، يحدد فيها خطورة المرحلة، والتهديدات التي تواجه الأمة العربية، محذراً من الأطماع الاستعمارية والعنصرية الصهيونية في فلسطين، حيث دعا الساسة «الذين يقررون مصير الإنسانية أن ينظروا بعين العدل والإنصاف إلى حقوق الشعوب العربية وفي طليعتها الشعب الفلسطيني العربي الذي لا يجوز أن يكون فريسة لأطماع الصهيونيين بأفطع أسلحة الطغيان والعدوان».

ودعا سماحته الزعماء العرب «أن ينهضوا لدفع الأذى عن هذه البلاد، ولينبهوا الحلفاء إلى أن السياسة الصهيونية تثير شعوب العرب والمسلمين، وأن خير وسيلة للإبقاء على الصداقة العربية والإسلامية هو وضع حد للمطامع الصهيونية في البلاد العربية المقدسة وتحقيق أمان العرب».

وقال: «إنني كمسلم وعربي نشأت نشأة تنافي مبادئ النازية والفاشية، والإسلام دين الشورى أستنكر فرض إرادة فرد أو أفراد على الناس، وإذا كان الإسلام ينكر الإكراه حتى في الدين، فكيف يجيز الإكراه في الدنيا، فانهزام خصوم العرب معناه انهزام روح التسلط والطغيان».

وفي رسالة لسماحته إلى وزير بريطانيا المفوض في سورية ولبنان في 6 تشرين الأول سنة 1945 قال: «لم ننس ولن ننسى ما حصل في فلسطين الشهيدي من الفظاعة التي ارتكبتها الصهيونيين والتي لم يقبلها العقل البشري من تدمير وتخريب وإهلاك الأنفس ذنبها الوحيد أنها تدافع عن الوطن والكرامة والحياة».

وتحدث عن فلسطين فقال: «هذا البلد الشقيق الذي عانى ويعاني الأهوال في سبيل مطالبه التي جاهدت الأمة من أجلها على الأسس التي أعلنتها وفد اللجنة العربية العليا في مؤتمر لندن سنة 1939، وهي استقلال فلسطين ضمن وحدة عربية».

علامات تشير إلى إعجابه بك

هل أنت مستعدة لمعرفة المزيد عن العلاقات؟ هل تريد معرفة إذا كان الشخص المنشود معجباً بك أم لا؟ إذاً، إليك بعض الإشارات والدلالات التي ستساعدك في معرفة ما إذا كان معجباً بك أم لا، لتتأكدي من فهم تصرفاته بشكل صحيح.

يمكن للغة الجسد والتصرفات والإشارات المختلفة أن تلعب دوراً كبيراً في علاقتك مع الآخرين، لذا إذا كانت لديك الرغبة في معرفة المزيد عن إشارات الإعجاب، أقرأي المعلومات الآتية، وهي عبارة عن سلسلة من الأفعال تكشف عن النوايا الرومانسية، التي يجب أن تضعها في الاعتبار، وتراقبي كيفية تطور علاقتك بخطيك أو زوجك مع مرور الوقت.

الاتصال من دون سبب: إذا اتصل بك بشكل غير متوقع دون أي سبب، فإن تلك الإشارة تكشف عن رغبته في الحديث معك أو سماع صوتك بكل بساطة، حتى إذا كانت المكالمات بسيطة مثل «مرحباً، كيف حالك؟» فإن الرسالة هنا واضحة.. انتبهي جيداً لذلك الحديث القصير، وحاولي معرفة المزيد عن مشاعره.

التحدث بنعومة: تغيير نبرة الصوت تعتبر إحدى الإشارات الشائعة التي نريد منها ترك انطباع جيد، وفي الغالب يستخدم الرجال صوتاً ناعماً إذا كانوا يريدون جعل نواياهم واضحة، ليركزوا فقط على شركائهم، وهذا بالتأكيد شيء إيجابي وعليك تقديره حتى إذا كان الرجال يفعلون ذلك غالباً دون وعي.



مهتمين جداً برسالتك، وحتى بمظهره وتلميحاتك.. افعلي المثل إذا كنت تريدين مكافأته على اهتمامه.

أن يؤمن بخطتك: من أجل قياس مدى جدية العلاقة، من المهم جداً الانتباه إلى بعض الإشارات، من ضمنها إذا كان شريكك يؤمن بخطتك وأحلامك أم لا، فالدعم غير المشروط أحد أهم الصفات الخاصة بالعلاقة الجيدة، لذا تحقق من كون الرجل المعني مناسباً لإخباره بخطتك.

أن يبدأ بالحديث مثلك: صدقي أو لا تصدقي، هذا الفعل يمكن أن يكون بلا وعي، أو قد يكون مقصوداً، فالرجال المعجبون بشريكاتهم سيبدأون في الحديث بنفس درجة صوتهن، وحتى بقول نفس الجمل، وقد أظهرت بعض الدراسات العلمية أن ذلك الفعل من الإشارات الواضحة عن مدى حبه لك.

أن يساعدك حتى إذا كنت لا تحتاجين إلى ذلك: الرجال يبدون بشكل أحرق عندما يحاولون مساعدة من يحبون من دون أن يكون الطرف الآخر قد طلب المساعدة، ومع ذلك يمكنك اعتبار ذلك من أفضل الإشارات التي تدل على أنه قد بدأ الوقوع في حبك.

عدم التركيز: لا تشعرني بالغضب إذا كان شريكك لا يستطيع تذكر القليل من الأشياء الأساسية عن حياتك، فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الرجال يركزون بشكل كبير لتحقيق أفضل انطباع، حتى أنهم يفقدون ذاكرتهم قصيرة المدى.

ريم الخياط

المشتركة: الرجال الذين يتمسكون بحريتهم لا يضحون أبداً بمشاهدة مباراة كرة قدم من أجل تناول العشاء، ومع ذلك، إذا وجدت لديه الرغبة في وضع المصلحة المشتركة بينكما فوق كل شيء، فهو بلا شك معجب جداً بك.. استمتعي بتلميحاته وتأكدي من إظهار امتنانك له.

أن يكون فخوراً بك: تلك الإشارة

إخباره أصدقائه عنك: الرجال في العادة خجولون ولا يثرثرون عن علاقتهم الجدية، وبدلاً من ذلك ينتظرون حتى تكون العلاقة جادة بنسبة 100% لكي يتحدثوا عنها، لذا إذا كان أصدقائه يعلمون بأمرك، فهذا يعني أنه معجب بك بشدة.

التضحية من أجل المصلحة

من أجمل الدلالات على إعجابه بك وتقديره لك، فالرجل الفخور بإنجازاته وشريكته ومعرفتها يكشف عن نواياه الجادة بعلاقتكما.

المحافظة على الاتصال البصري: هناك رجال لا ينظرون إلى عينيك إذا كنت نهمين بقول قصة لهم، ومع ذلك فإن الرجال الذين يحافظون على الاتصال البصري سيكونون

مَنْ الإتيكيت

• آداب الإصابة بالإنفلوانزا

إصابتك بالإنفلوانزا لا تعني مطلقاً أنك خرجت من مجهر الإتيكيت، أو أنها أعفقتك من قواعد وأصولها، لذا، إن كنت من ضحايا هذا الفيروس الذي يتفشى بيننا في أوائل موسم الشتاء، احفظي عن ظهر قلب هذه النقاط:

- كون الإنفلوانزا أو المتعارف عليها بالزكام تعتبر من الفيروسات المعدية، فمن المهم أو الضروري أن تلزمي منزلك، إلا في الحالات الضرورية القصوى، كي لا تنقلي الفيروس إلى من تقومين بزيارتهم، خصوصاً المرضى منهم والحوامل.

- انتبهي كثيراً للمحارم الورقية التي تستعملينها، واحرصي على ألا تتركها خلفك أو تكومها حولك، وبعد استعمالها اطويها مباشرة، من دون النظر فيها، لأن ذلك يعتبر من محرمات إتيكيت النظافة.

- اتركي في حوزتك محارم ورقية معقمة، أو «جيل» اليديين المعقم كي تنظفيهما بين الفينة والأخرى، خصوصاً قبل مصافحة الناس.

- حين تعطسين، احرصي أن تكون منطقة فمك أو أنفك مغطاة بيدك، ومن المفضل بمحرمة ورقية أو بغطاء قماشية.

- بعد العطاس، لا تسلمي على أحد ولا تستعملي يديك، بل تأكدي قبلاً أنك غسلت يديك جيداً بالماء أو المحارم المعقمة التي لا يجوز أن تفارق حقيبتك.

- إذا شعرت أن نوبة العطاس مستمرة، عليك الاستئذان والخروج من الغرفة.

- بعد مرحلة الشفاء من الإنفلوانزا، بدلي مفارش سريرك على الفور، قبل أن تسمحي لإحدى شقيقاتك أو صديقاتك الاستلقاء عليه.

أنت وطفلك

العمر المناسب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي كـ«الفيسبوك» و«الواتس آب» و«اليوتيوب» وغيرها، مواقع تشكل تهديداً على الأطفال، وعلى صحتهم البدنية والذهنية، فهم مع قلة خبرتهم يكونون فريسة سهلة المنال لتلك المواقع بسلبياتها، ومن الموجودين عليها من المحتالين وسيئي الأخلاق.

وفي استطلاع للرأي العام حول السؤال عن العمر المناسب للسماح للطفل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كانت النتائج على النحو الآتي:

- 34% من المشاركين يعتقدون أن «الفيسبوك» يملك قواعد واضحة، وأن سن 13 عاماً هو السن المناسب للاشتراك.

- 48% يعتقدون أن مستخدمي «الفيسبوك» يجب أن يكونوا أكبر من 13 سنة، بينما 29% يعتقدون بأن 14-17 سنة هو السن المناسب.

- في حين أشار بعض المستخدمين إلى ضرورة رفع الحد الأدنى للعمر، وقال 19% إن مستخدمي «الفيسبوك» يجب أن يكونوا 18 سنة أو أكثر.

- وكان رأي المراهقين المتوقع أنه يجب إلغاء قانون

السن والسماح لهم بالتسجيل في الموقع، حيث قال 75% من المشاركين الذين تراوحت أعمارهم ما بين 13-17 عاماً إنه يجب أن يسمح لهم بالحصول على صفحة شخصية في سن 13 عاماً.

وحتى يضمن الأباء لأولادهم استخداماً آمناً لمواقع التواصل الاجتماعي، يجب اتخاذ وسائل الحيطة والحذر لضمان سلامتهم ومشاركتهم فيها حتى لا يتجاوزوا المسموح، كإلغاء خاصية تحديد الموقع التي تكشف الكثير عن الشخص، كما يجب إلغاء المعلومات الشخصية، حتى لا تكون حساباتهم عرضة للسرقه بشكل سهل، كما يجب التوضيح لهم أن مثل هذه الحسابات ليست للغرباء، إنما هي للتواصل مع أفراد العائلة والأصدقاء، ولا ضير بتبادل وتشارك الآراء مع الآخرين المثقفين بعلم الأبوين بذلك.

الأمر برمته يتعلق بطريقة تربية الأطفال وشرح مخاطر الإنترنت لهم، ويجب فتح جميع محاور النقاش معهم والاستماع إلى آرائهم ووجهة نظرهم، وعلى ما يبدو أن سن 13 عاماً هو الأنسب فهو يجمع ما بين المراهقة ومرحلة النضج المبكر.

نصائح لبشرة نضرة في الشتاء

الشمس بشكل زائد، وإذا كان لا بد فاحرص على استعمال واقي الشمس بدرجة حرصك على استعماله على بشرة وجهك.

• في الشتاء يستحسن استعمال مرطب مركز يحتوي على مرشحات مضادة لأشعة الشمس، مع ارتداء قفازات صوفية، لحمايةهما من البرد القارس.

• لا بأس أيضاً من تدليكهما بين الفينة والأخرى، مع استعمال مرطبات وزيت مركزة لتعزيز نعومتها، فما يجب أن تعلمه هو أن نعومتها الطبيعية لن تدم طول العمر، وأن الغدد الدهنية التي حبتك بها الطبيعة وتنعم بها في فترة الصبا والشباب سريعة التأثير بعوامل الطقس والتلوث، بل وحتى تغيرات درجات حرارة الماء الذي تستعمله للتنظيف أو الاستحمام وغيرها.

• بعد تجفيفهما استعمال كريم مرطباً وتركه مدة خمس دقائق على الأقل، ثم امسحه بمنديل الورق الصحي، أما إذا كنت تعاني من جفافهما بسبب نوعية بشرتك أو بسبب تقدم العمر، فدلكنهما بقليل من الفازلين أو زيت دوار الشمس، وتذكر أنك لا تحتاج إلى مستحضر غالي الثمن لتحصل على يدين ناعمتين.

زيادة الجفاف، مع ما يصاحبه من قلة إفراز غدد الدهون بالبشرة.

وعموماً، يمكن اتباع هذه خطوات المفيدة في الشتاء: - استخدام مرطب للجلد، لما يتعرض له الوجه من تعرض للمياه مع تكرار الوضوء وغسيل البشرة بالصابون.

- يفضل استخدام صابون من دون رائحة، أو ذلك الذي يحتوي على زيوت، مثل الجلوسرين، حتى لا تحدث حساسية للوجه. - تجنب التعرض لتقلبات الجو من الانتقال من مناخ بارد إلى مناخ دافئ أو العكس مباشرة، مع الاهتمام باحتساء كوب من الماء قبل التعرض لمناخ بارد، حتى لا يحدث تمزق للأوعية الدموية الدقيقة المغذية للبشرة.

- اهتم بوضع زيت للشفا، مثل زبدة الكاكاو، لحماية من التشقق.

- لا تنس أن الكعبين أيضاً يتأثران، لذا يجب عليك الاهتمام بترطيبهما أيضاً، مع التنشيف الجيد عند تعرضهما للماء عند الوضوء، ويمكنك استخدام الفازلين والجلوسرين.

لنعومة اليدين

إليك خطوات العناية باليدين في الشتاء: • تجنب تعريضهما لأشعة

ويقول خبراء التجميل إن البرودة الشديدة تصيب الدورة الدموية بالخمول، وبذلك تقل تغذية البشرة بالدم والأكسجين، فتبدو باهتة وتعاني من الجفاف الذي يعد أهم تغير يطرأ على البشرة، خصوصاً أن نسبة الرطوبة في الشتاء أقل، مما يساعد على

احمرار بجلد المصاب، والذي يغطي بطبقة قشرية دهنية تزداد من وقت إلى آخر، وقد تكون مصحوبة بحكة. لذا ينصح الخبراء بتناول الجوز وأسماك الروبيان والسلمون، حيث إن هذه الأطعمة غنية بأحماض «أوميغا 3»،

الشتاء، حيث تزداد حدتها، مثل الصدفية والأكزيما الدهنية، وتتمثل الأعراض في زيادة القشور على سطح الجلد، خصوصاً فروة الرأس، والأكزيما الدهنية تصيب أيضاً الحواجب والرموش وجانبي الأنف والأذن والصدر والفخذين، حيث يظهر

في فصل الشتاء، ومع تغير الجو وتقلباته، تحتاج البشرة إلى العناية الفائقة التي تؤمن لها الراحة والنضارة والنعومة، وتجعلك تنعم ببشرة متألقة حتى في أصعب وأسوأ الظروف الجوية، لذا، ينصح بوضع كريمات مرطبة عدة مرات في اليوم على البشرة والوجه، مع الحرص على عدم استخدام هذه الكريمات قبل سن الـ 21 عاماً، حيث إن المراهقات والمراهقين تزداد لديهم الإفرازات الدهنية، نتيجة لتغير الهرمونات لديهم، فاستخدام الكريمات المرطبة قد يسبب ظهور حب الشباب.

كذلك ينصح بعدم وضع أي عطور على الجلد بعد الانتهاء من الحمام الساخن، لأن ذلك يؤدي إلى جفاف البشرة، وبالنسبة إلى الشعر، فمشكلته الأساسية تكمن في القشرة التي تمتص الزيوت قبل أن تصل إلى الشعر، لذلك يجب عدم تقليل عدد مرات غسل الشعر بحجة برودة الجو أو قلة العرق، لأن عدم غسل الشعر يساعد في زيادة القشرة وانتشارها، مع الحرص على استخدام الشامبو المناسب الذي يحتوي على مادة البيريشرون أو السليليزم والزنك مع مياه معتدلة الحرارة، لأن المياه الساخنة تضر الشعر وتجفف البشرة.

وهناك بعض الأمراض الجلدية التي ترتبط بفصل



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج
هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د
و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و
ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح

- 4 متشابهة / كثير هطول الماء.
- 5 سال (مبعثرة) / تخطى مرحلة الطفولة / قرأ
- 6 أثار انتباهه / رمي الرماد في العيون / نعم (مبعثرة).
- 7 ذرة من المادة فقدت أو اكتسبت الككترونا / نصف مناص / حرف نصب.
- 8 هدم وسوى بالأرض / تستحق الشفقة.
- 9 قارة / لم يعد يذكر.
- 10 لاعب كرة سعودي سابق سجل ثالث أفضل هدف في تاريخ كأس العالم ضد بلجيكا.

عمودي

- 1 نجم التنس الإسباني.
- 2 اسطورة التنس الألماني.
- 3 ازدحم / ماكنة بحث انترنت عالمية / نصف واصل.
- 4 بمعنى / حرف للتأكيد على صحة رأي.
- 5 كون شيئاً من المعدن / اختلف عن

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
2	3	4	5	6	7	8	9	10	1
3	4	5	6	7	8	9	10	1	2
4	5	6	7	8	9	10	1	2	3
5	6	7	8	9	10	1	2	3	4
6	7	8	9	10	1	2	3	4	5
7	8	9	10	1	2	3	4	5	6
8	9	10	1	2	3	4	5	6	7
9	10	1	2	3	4	5	6	7	8
10	1	2	3	4	5	6	7	8	9

أفقي

- 1 نصف النصف / أمانع
- 2 مجموعة من مجموعات متتالية / أعلو
- 3 نصف منار / لاعب تنس أميركي من أصول إيرانية

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2	3	8	6	5	1	9	7	4	8
5	8	6	3	1	9	7	4	8	5
1	9	7	4	8	5	1	9	7	4
7	4	8	5	1	9	7	4	8	5
3	7	4	8	5	1	9	7	4	8
8	6	5	1	9	7	4	8	5	1
2	3	8	6	5	1	9	7	4	8
9	7	4	8	5	1	9	7	4	8
5	1	9	7	4	8	5	1	9	7
8	6	5	1	9	7	4	8	5	1

- البقية / سال
- 6 لاعب تنس أميركي معتزل حقق 14 لقباً في تاريخه الرياضي
 - 7 دهن الطعام (معكوسة) / يعود عن رأيه ولا يحقق ما وعد (معكوسة).
 - 8 لاعب تنس برازيلي معتزل / سهولة
 - 9 بطولة كأس العالم في كرة القدم 1990.
 - 10 لقب المنتخب المصري لكرة القدم.

الكرة البرتقالية تعود إلى الدوران في ملاعب لبنان

«الدي»

عاد المنتخب الفرنسي من بعيد لينتزع بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس العالم المقبلة في البرازيل عام 2014، وتفادى بذلك الغياب عن العرس الكروي للمرة الأولى منذ العام 1994.

وبعد خسارته ذهاباً أمام أوكرانيا بهدفين نظيفين في ملحقات التصفيات الأوروبية، تعرض المنتخب الفرنسي لانتقادات لاذعة من الصحف المحلية التي توقعت خروج المنتخب خالي الوفاض، لكن أفراد «الأزرق» انتفضوا ونجحوا في قلب الأمور لمصلحتهم من خلال الفوز بثلاثية نظيفة إياباً، ليصبح بالتالي أول منتخب في الملحق يقلب تخلفه بهدفين نظيفين ذهاباً ويبلغ النهائيات.

واستعاد المنتخب الفرنسي ثقة الجمهور المحلي، حيث ستكون نهائيات كأس العالم المقبلة فرصة له لكي يؤسس لبطولة كأس أوروبا التي يستضيفها على أرضه عام 2016.

وكان الخروج لو حصل، كارثياً على منتخب يزخر بعناصر رائعة أثبتت علو كعبها وعلى رأسها مهاجم بايرن ميونيخ فرانك ريبيري، والظهير الأيسر باتريس ايفرا، بالإضافة إلى لاعبين شبان



من نهائي دورة حسام الحريري بين المتحد والرياضي



الرياضي أكد جهوزيته لبطولة لبنان

فادي الخطيب وصباح خوري وعلي فخر الدين و خليل عون ونديم حاوي و كارل سركيس وجوي عكاوي وويليام فارس والأميركيين سي جي غايلز ونافار غارسون، ويقود هذه المجموعة مدرب قدير هو غسان سركيس.

وبلا شك، فإن الفرق التي شاركت في دورة الحريري، ستسعى للإفادة من الأخطاء والثغرات ومعالجتها في بطولة لبنان، حيث سترتفع حدة الإثارة، بوجود الحكمة والشانفيل، والأول سيخطف الأضواء بوجود مجموعة من اللاعبين تملك قدرات هائلة، كجولييان قزوح وإيلي اسطفان ورودرىك عقل ودانيال فارس وفيليب ثابت وإيلي رستم.

وسيتعاقد مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا مع عدد من اللاعبين المحليين (تحت 20 عاماً)، وذلك وفق القانون الذي يجبر الأندية على التوقيع مع 8 لاعبين فقط فوق الـ20 عاماً.

أما الشانفيل فسيدخل في بطولة لبنان في تحد مع نفسه لاستعادة هيئته، بعد الهزة التي نتجت عن رحيل المدرب غسان سركيس مع ابنه كارل ونجمه فادي الخطيب إلى صفوف عمشيت.

وأعاد الشانفيل التعاقد مع لاعبه حسين الخطيب لموسم واحد، ليكون باكورة تعاقدات الفريق المتني للموسم الجديد، ويفاوض الفريق العديد من اللاعبين المحليين، بالإضافة إلى المدرب البوسني ألن أبايز للإشراف على الفريق. أما أبرز اللاعبين الذين ما زالوا متوفرين في سوق الانتقالات قبل الموسم الجديد شارل ثابت (بين المتحد والشانفيل) وغالب رضا وجوي زلعوم وأنطوني يمين ومحمد فحص ورامي عقيقي.

أما الثغرة التي عانى منها الرياضي فكانت في الدفاع، وذلك لأول مرة منذ قدوم سلوبودان سوبوتيتش، حيث إن جهود روي سماحة لم تكف لتعويض غياب وودز، وفي الهجوم كان أحمد إبراهيم وعلي حيدر وجان عبد النور في أحلى حالاتهم، حيث ساندوا بقوة المتألق إسماعيل أحمد الذي أثبت أنه لا يزال في أوج عطائه، على رغم اقترابه من سن الأربعين.

وبدأ المدير الفني للرياضي السلوفيني سوبوتيتش معظم مبارياته معتمداً على تشكيلة مكونة من الخماسي المصري إسماعيل علي أحمد «سمة» وجان عبد النور وعلي محمود وروي سماحة وأحمد إبراهيم. في المقابل، كسب المتحد فريقاً قوياً، بوجود المتألق باسل بوجي والعملاق الأميركي حسان وايتسايد الذي ساعد الفريق كثيراً تحت السلة، وبدأ المدير الفني للمتحد جو مجاعص مبارياته في الدورة بالأميركيين سامي مونرو وحسان وايتسايد وباسل بوجي وروني فهد وحسين قانصوه.

وساهمت الدورة في اكتشاف قدرات فريق آخر، هو التضامن الزوق العائد إلى دوري الأضواء بعد أكثر من 10 سنوات، والممزز بنخبة من اللاعبين على رأسهم نديم سعيد وبشير وطارق عموري وحسن دندش ومحمد همدن وعماد سعاده وجاد بيطار، بالإضافة إلى اللاعبين الأميركيين ستيفن غراي وجاريد فايروس، ويقود الفريق المدرب الشاب مروان خليل.

ولم يقدم عمشيت المنتظر منه، فخرج من نصف النهائي بخسارته أمام المتحد 67 - 96. مع العلم أنه كان المرشح الرئيسي لمنافسة الرياضي على اللقب بوجود أسماء لامعة في صفوفه مثل

الدعاوي وعدم اللجوء إلى القضاء والاعتماد أولاً الأصول المتبعة في لجنة الطعون وحق المتضرر المراجعة لدى محكمة التحكيم الرياضية بعد صدور قرار لجنة الطعون.

وبعد استقالة الاتحاد، تنجح الأنظار نحو الانتخابات التي ستجري في 14 كانون الأول الجاري، حيث سيرسم الاتحاد الجديد مستقبل اللعبة، لا سيما أن تركيبته تعتبر عاملاً رئيسياً في الحكم على قدرة نجاحه، علماً أن أول استحقاق له سيكون البطولة المزمع انطلاقها أول العام الجديد.

من جهة أخرى، شكلت دورة حسام الحريري فرصة لإعادة بعض الزخم إلى الجسم السلوبي والأهم عودة اللعبة إلى ميدانها الحقيقي، وهو الملعب، بعيداً من المؤتمرات الصحافية والكلام السجالي العقيم.

وتنوعت أهمية البطولة بالنسبة للفرق المشاركة، بين التنافس على اللقب والتحضير للبطولة المحلية، ولم يكن ينقص هذه البطولة سوى مشاركة فريقي الشانفيل والحكمة.

وجاء إحران الرياضي اللقب بفوزه على المتحد الطرابلسي 82 - 71 في المباراة النهائية للنسخة 23، ليرفع النادي الرياضي البيروتي عدد ألقابه إلى 13 في دورة حسام الحريري.

ويعتبر فوز الرياضي باللقب منطقياً لأنه أكثر الفرق جاهزية نظراً للاستقرار الذي يعيشه إدارياً وفنياً، وقد أكدت دورة الحريري أنه من أبرز المرشحين لإحران لقب بطولة لبنان، خصوصاً أن صفوفه ستشهد عودة الأميركي العملاق لورين وودز، الذي لم يشارك في دورة الحريري، لعدم شفائه من عملية الخضروف، لكنه سيقود فريقه في بطولة لبنان القادمة.

أكد الحضور الجماهيري الكثيف في نهائي دورة حسام الحريري تعطش جمهور كرة السلة في لبنان لعودة الروح إلى هذه اللعبة المحببة بالنسبة إلى شريحة كبيرة من اللبنانيين.

وما كادت دورة الحريري تحط رحالها، معلنة عن تتويج جديد للرياضي، في احتفالية شهدها قاعة صائب سلام في المنارة، حتى تلقى جمهور اللعبة عموماً ونادي الحكمة خصوصاً مفاجأة سارة تمثلت في ختام سعيد لمعاناة «القلعة الخضراء»، بعد الاتفاق الذي جرى برعاية مطران بيروت بولس مطر بين المتخاصمين من «أبناء النادي الواحد».

وبموازاة ذلك تتسارع الخطوات نحو حل الأزمة التي تسببت بشل اللعبة، وتجميدها دولياً، وأخرها كان إرسال الاتحاد اللبناني المستقل كتاباً إلى الأمين العام للاتحاد الدولي (الفيبا) باتريك بومان، يتضمن محضر جلسة الجمعية العمومية التي انعقدت في 9 تشرين الثاني الماضي، والتي شهدت تعديل النظام العام فيما يتعلق بلجنة إدارة بطولة لبنان للدرجة الأولى (رجال) ومهامها وصلاحياتها ولجنة الاحتجاج والطعون، وطلب الاتحاد اللبناني في كتابه من نظيره الدولي «اتخاذ القرار المناسب الذي يؤدي لعودة السلة اللبنانية إلى خريطة الاستحقاقات العربية والقارية والدولية في أقرب وقت ممكن».

وقد تضمن خطاب الاتحاد اللبناني إلى «الفيبا» التعهد الموقع من أندية الدرجة الأولى الذي يتضمن سحب



«وك» ستصبح مجدداً في نهائيات كأس العالم



منتخب فرنسا

(20 عاماً، ريال مدريد، 4 مباريات دولية) ومامادو ساكو (23 عاماً، ليفربول، 16 مباراة دولية، هدفان) وغايل كليشي (28 عاماً، مانشستر سيتي، 20 مباراة دولية) وباكاري سانيا (30 عاماً، الأرسنال، 38 مباراة دولية) ولوران كوسيليني (28 عاماً، الأرسنال، 15 مباراة دولية) وإريك أبيدال (34 عاماً، موناكو، 67 مباراة دولية)، عادل رامي (27 عاماً، ميلان، 26 مباراة دولية، هدف واحد).

للسوسط: يوهان كابايي (27 عاماً، نيوكاسل، 26 مباراة دولية، هدفان)، فرانك ريبيري (30 عاماً، بايرن ميونيخ، 80 مباراة دولية، 16 هدفاً)، ماثيو فالبونا (29 عاماً، مرسيليا، 30 مباراة دولية، 5 أهداف)، سمير نصري (26 عاماً، مانشستر سيتي، 41 مباراة دولية، 5 أهداف)، ويلاز ماتويدي (26 عاماً، باريس سان جرمان، 19 مباراة دولية)، موسى سيسوكو (24 عاماً، نيوكاسل يونايتد، 13 مباراة دولية)، بول بوغبا (20 عاماً، جوفنتوس، 7 مباريات دولية، هدف واحد)، يوهان غوركوف (27 عاماً، ليون، 31 مباراة دولية، 4 أهداف)، جيريمي مينيز (26 عاماً، باريس سان جرمان، 24 مباراة دولية، هدفان).

للحجوم: أوليفيه جيرو (27 عاماً، الأرسنال، 26 مباراة دولية، 5 أهداف)، كريم بنزيما (25 عاماً، ريال مدريد، 64 مباراة دولية، 18 هدفاً)، لوك ريمي (26 عاماً، نيوكاسل يونايتد، 21 مباراة دولية، 4 أهداف)، اندريه بيار جينياك (27 عاماً، مرسيليا، 17 مباراة دولية، 4 أهداف)، بافيتيمبي غوميز (28 عاماً، ليون، 12 مباراة دولية، 3 أهداف).

ومايكل لاندرو (34 عاماً، باستيا، 11 مباراة دولية).

للدفاع: ماثيو ديوشسي (28 عاماً، نيوكاسل، 18 مباراة دولية، هدفان) وباتريس إيفرا (32 عاماً، مانشستر يونايتد، 54 مباراة دولية) ورافاييل فاران

التشكيلة الكاملة

لحراسة المرمى: هوغو لوريس (26 عاماً، توتنهام هوتسبرن، 54 مباراة دولية) وستيف مانداندا (28 عاماً، مرسيليا، 16 مباراة دولية)

في كأس أوروبا 2012 عندما توجه بعبارات نابية ضد أحد الصحفيين، ثم مؤخراً بعد الانتقادات اللاذعة التي وجهها باتريس إيفرا إلى عدد من المحللين والنقاد في مقابلة تلفزيونية. وكان ديشان استلم منصبه بعد نهائيات كأس أوروبا 2012 خلفاً لزميله السابق في المنتخب لوران بلان، لكن سجله لا يتضمن سوى الفوز في 8 مباريات من أصل 18 خاضها الديوك بإشرافه حتى الآن.

لكن بعد انتزاع التأهل بشكل بطولي إلى مونديال البرازيل صرح رئيس الاتحاد الفرنسي نويل لوغرايت بأن اتحاده جدّد عقد ديشان لسنتين إضافيتين، أي لما بعد كأس أوروبا 2016.

ويمكن لديشان أن يبني فريقه حول عناصر الخبرة الموجودة حالياً بالإضافة إلى تطعيمه ببعض الشباب علماً أن منتخب فرنسا تحت 20 سنة توج بطلاً للعالم في حزيران الماضي في تركيا، في حين بلغ منتخب تحت 19 المباراة النهائية لبطولة أوروبا.

لكن قبل هذا كله، يتعين على ديشان أن يجد خطة جيدة لخوض مونديال البرازيل، حيث سيعول على لاعبين شبان أمثال فاران وبوغبا، وآخرون سبق لهم أن شاركوا في نهائيات كأس أوروبا أو كأس العالم كالحارس هوغو لوريس وباتريس إيفرا وفرانك ريبيري وأريك أبيدال وكريم بنزيما وغيرهم.

واعدين أمثال بول بوغبا ورافاييل فاران وبلان ماتويدي.

لكن مدرب الفريق ديبويه ديشان الذي قام بثلاثة تبديلات كانت جميعها حاسمة في مباراة العودة مع أوكرانيا، يدرك في قرارة نفسه أن الفوز العريض واللافت لا يحجب المشاكل التي عانى منها فريقه في الأونة الأخيرة.

ويدرك ديشان جيداً التعامل مع النجوم، فهو كان أحد أفراد المنتخب الذي فشل في بلوغ نهائيات كأس العالم عام 1994، لكنه انتفض وتوج بلقب النسخة التالية التي نظمها بعد أربع سنوات.

وبعد مباراة الذهاب، كان ديشان مرشحاً لأن يصبح ثاني مدرب يفشل في قيادة منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم بعد جيرار هوييه، لكن وبعد أربعة أيام كان لاعبو المنتخب يقذفونه في الهواء احتفالاً بالتأهل الثمين في أجواء احتفالية في ملعب سان دوني في ضواحي فرنسا.

وكان الغياب عن العرس الكروي للمرة الأولى منذ عقدين نتيجة طبيعية لفريق عانى كثيراً لاستعادة مستواه بعد فضيحة كأس العالم الأخيرة في جنوب إفريقيا، حيث قام اللاعبون بإضراب قبل أن يخرجوا من دور المجموعات.

بقيت صورة المنتخب سلبية منذ تلك اللحظة لدى الرأي العام الفرنسي، ولم تتحسن الأمور بعد حادثة سمير نصري



نجم الديوك فرانك ريبيري



المدرّب ديبويه ديشان

كاريكاتير



إنشاء صناديق ليرمي الآباء أطفالهم فيها

أنشأت الحكومة الصينية مبنى صغيراً مؤلفاً من غرفة واحدة على شكل صندوق، يمكن للآباء ترك أطفالهم حديثي الولادة الذين يرغبون بالتخلي عنهم بداخله، لتتكفل برعايتهم دار الرعاية القريبة من المبنى. وذكرت الصحف أن المبنى الذي يقع في مقاطعة نانجينغ شرقي الصين يوفر للآباء ملاذاً آمناً لترك أبنائهم، دون التعرض لأي نوع من المسائلة القانونية، خصوصاً



تبتز ساقها لتتمكن من ارتداء الكعب العالي

تكن قادرة على إعادة ساقها إلى الوضع الطبيعي، حتى نصحتها أحد المختصين ببتزها، لكنها ترددت كثيراً في اتخاذ قرار بهذا الخصوص، ولم تستطع أن تحسم أمرها إلا عندما قرأت بالصدفة مقالة في إحدى الصحف تتحدث عن الأطراف الصناعية التي ساعدت العديد من الأشخاص، ومن بينهم رياضيون وفنانون، على استعادة حياتهم الطبيعية، فقررت أخيراً أن تخضع للجراحة، لتحقق حلمها بالعمل في مجال عرض الأزياء.

دفعت الرغبة بارتداء الأحذية ذات الكعب العالي فتاة أميركية إلى بتر ساقها المصابة بتشوّه منذ الولادة، واستبدالها بساق اصطناعية، بعد أن فشلت العمليات الجراحية في تصحيح هذا العيب. وكانت ماريا سيرانو (21 عاماً) ولدت وهي تعاني من تقوس في إحدى ساقها اضطرها إلى ارتداء الأحذية الطبية، وحرمتها من الأحذية العالية التي كانت تتوق لارتدائها كغيرها من الفتيات، خصوصاً في الحفلات والمناسبات الاجتماعية. وخضعت ماريا إلى 5 عمليات جراحية لم

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة عليق

إذاعة
النور
91.9 FM

الذين ينتهكون قانون الطفل الواحد المعمول به في البلاد. ويحتوي «صندوق الأطفال» على حاضنة وسرير وميزان حرارة وتجهيزات أخرى للعناية بالطفل، بالإضافة إلى أنه مزود بنظام تكييف وتحكم بالرطوبة والحرارة، وفور ترك الطفل من قبل والديه تنقل الحساسات الإلكترونية إشارة إلى مركز الرعاية القريب، فيحضر أحد العاملين فيه لاصطحاب الطفل. واستقبل المركز منذ إنشائه أكثر من 160 طفلاً، ويأمل القائمون عليه أن يساعد على الحد من ظاهرة نبذ الآباء لأطفالهم في الحدائق والشوارع ومقالب النفايات، حيث يموت العديد منهم بسبب ذلك. يذكر أن الصين تطبق منذ عام 1979 نظاماً صارماً للحد من النسل، بهدف السيطرة على التزايد الكبير في عدد السكان، وذلك بالسماح لكل أسرة بإنجاب طفل واحد فقط، أو دفع غرامة مالية كبيرة، ما يضطر العديد من الآباء إلى التخلي عن أي مولود آخر، أو عدم إدراجه في السجلات الرسمية.